وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي:2025/30

رقم التسجيل 01: 191535113455

رقم التسجيل 02: 202035081993

التنمر وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوي

دراسة ميدانية لحالات بثانوية زغبة الدراجي بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة :علم النفس تخصص :علم النفس العيادي

* إعداد الطلبة: * إشراف الأستاذ(الدكتور):

– رقية رايس – حمزة خوجة

– سلوى عريوة

السنة الجامعية:2024–2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على جميع نعمه وفضله الذي وفقنا وجمع شملنا وسدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع

بعد كل هذه المسيرة الدراسية الحافلة بالأحداث

لا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً

من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا

فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان وأزكى معاني الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: **الدكتور حمزة خوجة**

الذي تكرم بالإشراف على عملنا المتواضع هذا، إذ نشكر صبره معنا في تقديم النصح والتوجيهات والآراء النيرة طوال فترة الدراسة

ونخص بجزيل الشكر والعرفان كل الأساتذة الأفاضل وكل من وقف مساندا نصاحا ساعيا لينير دربنا فلهم منا كل التقدير والاحترام

وإلى كل الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي وأحسنوا إلينا بعلمهم وكانت منازلا لآمالنا وطموحاتنا وسر بلوغنا لما نحن عليه، كما لا يفوتنا أن ننوه بالذين كان لهم الفضل في إتمام مذكرتنا

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد راجين من المولى عز وجل بأن نبلغ خاتمة جهدنا من الهدف المقصود

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آلة وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين

إهداء سلوى عريوة:

الحمد لله رب العالمين وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

قبل كل شيء أشكر الله تعالى الذي وفقنا على أن نتعلم ما لم نكن نتعلم به أنفسنا للوصول لهذا المستوى الجيد

الحمد لذي تمت بنعمته الصالحات، ا«ذي هذا العمل إلى والديا الكريمين على الدعم والمساندة العظيمة حفظهما واطال في عمريهما، والشكر موصول إلى إخوتي وأخواتي

إلى أساتذتي اعترافاً للجميل لأن فضلكم علينا ساري ولأننا نحسب أنفسنا من حاملي مشعل العلم بعدكم.

إلى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة خاصة تخصص-علم نفس عيادي -دفعة 2024-2025 الذين جمعتني معهم أجمل الذكريات، واولهم احب واحدة لقلبي أختي التي لم تلدها أمي: رقية رايس على المرافقة الطيبة والفريدة من نوعها.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبـــــة.

إلى كل الذين هم في قلبي ولم يخطهم قلمي إلى كل من أحبني في الله وأحببته في الله

أهدي خلاصة جهدي

سلوى عريوة

إهداء رقية رايس

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم

والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم والإمام المصطفي إلى الأمي الذي علم المتعلمين

إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء الذي تعجز كل المجدبات بني البشر بتعدد ألسنتهم ان توفيه حقه أبي ثم أبي ثم ابي وبعدها أبي أدام الله ظله تاج على راسي، وأطال عمره واسعده بري به.

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في

طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أختي وأخواني ورفيقي محمد

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع

إلى من تكاتفنا يداً بيد على هذا العمل ورافقني في رحلته حتى قرابت على نهايتها اختي الغالية سلوى عريوة.

رقية رايس

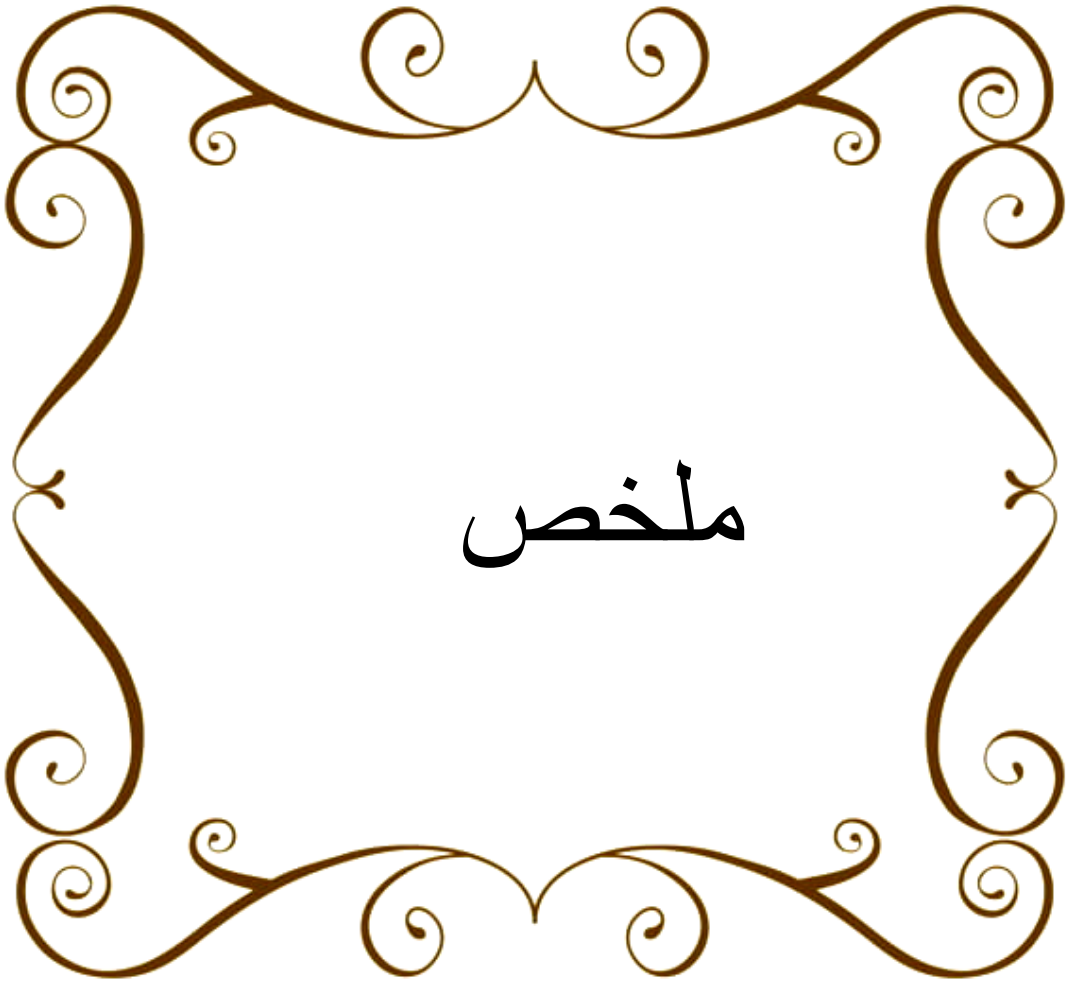

ملخص

ملخص الدراسة:
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستُعمل استبيان لجمع البيانات من عينة من تلاميذ الثانوي.
أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين التنمر والسلوك العدواني، حيث أن التلاميذ الذين يمارسون التنمر غالبًا ما يظهرون سلوكًا عدوانيًا واضحًا في تعاملهم مع الآخرين. كما تبين أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر من الإناث، وأن ضعف المتابعة الأسرية والرقابة المدرسية يساهم في تفشي هذه الظاهرة.
خلصت الدراسة إلى ضرورة تكثيف جهود التوعية داخل المؤسسات التربوية، وتفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي، إضافة إلى تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة للحد من السلوك العدواني المرتبط بالتنمر.

الكلمات المفتاحية: التنمر- السلوك العدواني- المراهقة - المتمدرس- التعليم الثانوي

Study summary:

This study aims to explore the relationship between bullying and aggressive behavior among adolescents in secondary education. Bullying is a recurring aggressive behavior practiced by a student against their peers, taking various forms, including verbal, physical, psychological, and even electronic. A clinical approach (case study) was used, and a questionnaire was used to collect data from a sample of secondary school students.

The results showed a strong relationship between bullying and aggressive behavior, as students who engage in bullying often display clear aggressive behavior in their interactions with others. It was also found that males are more likely to engage in bullying than females, and that weak family follow-up and school supervision contribute to the spread of this phenomenon.

The study concluded that awareness-raising efforts within educational institutions should be intensified, the role of psychological and social specialists should be activated, and cooperation between families and schools should be strengthened to reduce the aggressive behavior associated with bullying.

Keywords: Bullying – Aggressive behavior – Adolescence – School student – Secondary education

فهارس

فهرس المحتويات:	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	9
فهرس الجداول والأشكال	12
مقدمة	15
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	20
فرضيات الدراسة	23
أهداف الدراسة	23
أهمية الدراسة	25
التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	26
الدراسات السابقة	28
الفصل الثاني: التنمر	39
تمهيد	40
1- مفهوم التنمر	41
2-أشكال التنمر	41
3- حجم انتشار ظاهرة التنمر	43
4- المشاركون في التنمر	43

5- أسباب التنمر	**44**
6- الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر	**47**
الفصل الثالث: السلوك العدواني	**50**
تمهيد	**51**
1- ماهية السلوك العدواني	**52**
أ- تعريف السلوك العدواني	**52**
ب- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	**52**
ج- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني	**52**
2- النماذج التفسيرية للسلوك العدواني	**53**
أ-نظرية التحليل النفسي	**53**
ب -النظرية العصبية الفيزيولوجية للعدوان	**53**
ج -النظرية السلوكية	**53**
د- نظرية الإحباط	**54**
هـ- نظرية السمات	**54**
و- النظرية البيولوجية	**54**
ي- أوجه التشابه بين النظريات المفسرة للعدوان	**54**
3- نموذجية العدوان وأشكاله	**55**
أ- أسباب السلوك العدواني	**55**
ب- مظاهر السلوك العدواني	**56**

ج- أشكال السلوك العدواني	**56**
د- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	**57**
هـ- الأسرة وتدعيم نزعة العدوان	**57**
و-أهداف العنف أو العدوان	**58**
4- علاج السلوك العدواني	**58**
أ- العلاج النفسي	**58**
ب- العلاج الاجتماعي	**59**
ج- العلاج السلوكي	**59**
د- العلاج الطبي	**60**
هـ- العلاج الديني	**60**
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	**62**
تمهيد	**63**
منهج الدراسة	**64**
الدراسة الاستطلاعية	**64**
أدوات الدراسة	**65**
عينة الدراسة الأساسية	**69**
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	**71**
تمهيد	**72**
1-عرض نتائج الدراسة	**73**

2–مناقشة نتائج الدراسة	**100**
خاتمة	**102**
التوصيات:	**103**
قائمة المراجع	**106**
قائمة الملاحق	**110**

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	تسمية الجدول أو الشكل	صفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس والمستوى.	69
02	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	70
03	نموذج أسئلة المقابلة	92
04	الأسئلة المتعلقة بنوع التنمر	93
05	الأسئلة عن تأثير التنمر:	93
06	الأسئلة المتعلقة بالسلوك العدواني	93
07	الأسئلة عن الانعكاسات النفسية على السلوك	94
08	الأسئلة عن دور الأسرة والمدرسة في التعامل مع التنمر	94
09	الأسئلة عن الدعم النفسي	95
10	الأسئلة المتعلقة بالحالة النفسية	95

11	الأسئلة المتعلقة بتأثيرات التنمر على العلاقات الاجتماعية	95
12	نموذج تنقيط	97
13	درجات التنمر والسلوك العدواني	97
14	نتائج اختبار T للعينات المستقلة	98
15	تحليل الانحدار بين التنمر والسلوك العدواني	98

مقدمة

مقدمة :

تُعد فترة المراهقة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، حيث تتميز بتغيرات بيولوجية، نفسية، واجتماعية معقدة تُسهم بشكل مباشر في تشكيل هوية الفرد وبناء شخصيته. ومن أبرز القضايا السلوكية التي أضحت تؤرق المختصين في ميادين التربية وعلم النفس في هذه المرحلة، وهي من أكثر المراحل العمرية حساسيةً وتعقيدًا، حيث تتداخل فيها مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد وتفاعله مع بيئته. ويُلاحظ أن هذه المرحلة تشهد تزايدًا في بعض أنماط السلوك غير السوي ومن أبرزها ظاهرة التنمر، التي تُعد من القضايا السلوكية الخطيرة التي ظهرت بشكل لافت في المؤسسات التربوية، وخاصة في المرحلة الثانوية، حيث تتسم شخصية التلميذ بالتقلب والانفعالية والتوتر، مما قد يدفعه إلى التعبير عن ذاته عبر سلوك عدواني موجه نحو الآخرين (السويدي، 2013).

هذه المرحلة تتسم بزيادة التفاعلات الاجتماعية بين الأقران، مما يعرض بعض المراهقين للتنمر، وهو سلوك عدواني قد يكون جسديًا، لفظيًا، أو إلكترونيًا. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن التنمر يعد من العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للفرد، ويؤثر بشكل كبير على سلوكياته العدوانية (الحمداني، 2020؛ العيسى، 2018).

لقد عرّف الباحثون التنمر بأنه سلوك عدواني مقصود ومتكرر، يتضمن استخدام القوة أو التهديد من قبل فرد أو مجموعة ضد فرد آخر أضعف منه، بهدف السيطرة أو الإيذاء أو الإهانة (الصبحين ، والقضاة، 2013 ، ص 09). ويُنظر إلى التنمر على أنه أحد تجليات السلوك العدواني، بل إنه يُعدّ أحد أنواعه التي تتسم بالتكرار وغياب التوازن في القوة. وقد أشارت بعض الدراسات العربية إلى أن المراهقين المتنمرين غالبًا ما يعانون من اضطرابات في التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى مشكلات أسرية أو تربوية تدفعهم إلى إظهار سلوك عدواني في محيطهم المدرسي (القحطاني، 2018).

إن تفشي ظاهرة التنمر في المدارس، لا سيما في المرحلة الثانوية، يُعد مؤشرًا على خلل في البيئة التربوية من جهة، وفي النضج النفسي والاجتماعي للطلبة من جهة أخرى، كما أن استمرار هذه الظاهرة يؤدي إلى آثار نفسية خطيرة سواء على الضحية أو المتنمر نفسه، كالشعور بالقلق، فقدان الثقة، والرغبة في العزلة أو الانتقام (أميرة عبدالفتاح عمر محمد، 2022). ومن هنا، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين ظاهرة التنمر والسلوك العدواني، لفهم آليات هذا السلوك، وأسباب انتشاره، واقتراح حلول عملية تساعد في الحد منه داخل الوسط المدرسي، خاصة في ظل التحديات التربوية الراهنة التي تواجه المجتمعات العربية.

وتبعا لذلك فالسلوكيات العدوانية التي يكتسبها المراهقون نتيجة للتنمر من الظواهر التي تثير القلق بشكل خاص في السياق العربي. فالتنمر لا يقتصر على الإيذاء الجسدي فحسب، بل يشمل أيضًا الأذى النفسي والعاطفي، مما يساهم في تطوير سلوكيات عدوانية قد تؤثر في علاقات المراهقين مع زملائهم في المدرسة، وكذلك في استجابتهم للتحديات التي يواجهونها في الحياة اليومية (الصغير، 2019). وعليه، فإن دراسة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعتبر من المواضيع المهمة في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية.

في هيكلة منهجية احتوت على التقسيم الدراسي إلى جزئين:

الجزء الأول: يضم الجانب النظري والجزء الثاني تناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة:

الفصل الاول: وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة واعتباراتها من حيث تحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وتحديد المفاهيم الإجرائية وكذلك تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تعتبر الزاد والتراث النظري لأي باحث وكذلك الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة بدأ بالتنمر مفهومه وأشكاله وحجم انتشار هذه الظاهرة والمشاركون فيها والأسباب الموصلة لها ثم تناولنا السلوك العدواني من ماهية والمفاهيم ذات صلة به والأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدوانين والنماذج التفسيرية للسلوك العدواني، ونموذجية العدوان وأشكاله، ثم تطرقنا لأنواع وكيفيات علاج السلوك العدواني

الجزء الثاني: وكان الفصل الرابع وتطرقنا إلى عرض نتائج الدراسة وتفسير نتائج الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1-إشكالية

2-فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

تمهيد:

سنعالج في هذا الفصل العناصر الأساسية التي سنتتبعها في الدراسة، والتي ستوفر الدليل المتدرج والمتسلسل لكافة الخطوات الواجب اتباعها وصولا إلى الهدف النهائي من الدراسة مع توضيح كيف ستساهم الدراسة الحالة في تقديم المعرفة في مجال تخصصنا، وذلك من خلال تحديد الإشكالية، واهم التساؤلات وكذا الفرضيات التي نسعى للكشف عن مدى تحققها من عدمها بالإضافة إلى ذكر أهمية الدراسة وأهدافها والمصطلحات الواردة في العنوان والتطرق إلى دراسات ذات صلة بالموضوع.

1-الإشكالية:

مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الفرد، حيث تشهد تحوّلات نفسية، اجتماعية، وسلوكية عميقة، تجعل المراهق أكثر عرضة للتقلبات والانفعالات المختلفة (عبد الرحمن، 2019). وفي خضم هذه التغيرات، تبرز بعض السلوكيات السلبية التي تتكرر بين المراهقين، مثل التنمر والسلوك العدواني، باعتبارها انعكاساً لمشاكل نفسية أو اجتماعية أعمق، أو كردّ فعل على ضغوط الحياة المدرسية والأسرية (الزعبي، 2021).

ويُعرف التنمر بأنه سلوك عدواني متكرر يُمارَس من قبل فرد أو مجموعة تجاه شخص آخر بغرض الإيذاء النفسي أو الجسدي أو الاجتماعي، ويأخذ أشكالاً متعددة مثل التنمر اللفظي، الجسدي، والعبر-الرقمي .(Olweus, 2013) أما السلوك العدواني، فهو نمط من التصرفات التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم، ويمكن أن يكون تعبيرًا عن غضب مكبوت أو وسيلة للسيطرة والهيمنة.(Anderson & Bushman, 2002)

وفي هذا السياق، تشير الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين التنمر والسلوك العدواني، حيث يُعد المتنمّر غالبًا شخصًا يُظهر سلوكًا عدوانيًا تجاه أقرانه، وقد يكون ضحية في سياقات أخرى، مما يجعل من الضروري دراسة هذه العلاقة داخل الوسط المدرسي، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتسم بحساسية عالية على مستوى العلاقات الاجتماعية والانفعالات (الجبوري، 2020).

وكما نعلم بأن المدرسة هي إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، حيث تشكّل فضاءً للتفاعل الاجتماعي والتربوي والنفسي، وتلعب دورًا محوريًا في صقل مهارات المراهق وبناء هويته الذاتية والاجتماعية. وفي مرحلة المراهقة، التي تُعد من أخطر وأدق المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، تزداد حساسية الفرد للمواقف الاجتماعية، وتتسع دائرة علاقاته خارج الأسرة، ما يجعله أكثر عرضة لتأثيرات البيئة المدرسية إيجابًا أو سلبًا.

وفي هذا السياق، برزت في السنوات الأخيرة ظواهر سلوكية مقلقة داخل المؤسسات التعليمية، من بينها ظاهرة التنمر المدرسي التي أصبحت موضوع اهتمام واسع من قبل الباحثين والتربويين، نظرًا لتأثيرها العميق في الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين. فالتنمر لا يقتصر على العنف الجسدي أو اللفظي الظاهر، بل يمتد إلى أشكال خفية من الإقصاء، التهديد، الإهانة، والنبذ الاجتماعي، مما يولد لدى الضحية مشاعر القلق، العزلة، وفقدان الثقة بالنفس، وقد يدفعها إلى سلوكيات دفاعية أو انتقامية عدوانية كردّ فعل على ما تتعرض له من إيذاء.

من جهة أخرى، يُعد السلوك العدواني أحد أبرز أشكال التكيف السلبي مع المحيط، ويُعرف بأنه سلوك موجّه نحو إلحاق الضرر بالآخرين، سواء كان ضررًا جسديًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا. وتزداد خطورة هذا السلوك إذا ما ظهر في بيئة يفترض أن تكون آمنة وداعمة مثل المدرسة. والمراهق في هذه المرحلة، نظرًا لعدم استقراره الانفعالي والنفسي، قد يجد نفسه سهل الانجراف نحو العنف أو العدوان، إما كرد فعل على تنمر تعرض له، أو كوسيلة لفرض الذات داخل الجماعة، مما يُحول المدرسة من فضاء للتعلم والنمو إلى بيئة خصبة للعنف والصراع.

انطلاقًا من هذا الواقع، تطرح هذه الدراسة نفسها محاولة لفهم العلاقة القائمة بين التنمر المدرسي باعتباره سلوكًا اجتماعيًا سلبيًا، والسلوك العدواني باعتباره مظهرًا فرديًا لتفاعل نفسي واجتماعي مع محيط مضطرب. وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يمس جوهر العلاقة بين الفرد وبيئته المدرسية، ويتيح للباحثين فرصة لفهم كيف تؤثر الضغوط النفسية والاجتماعية داخل المؤسسة التربوية على أنماط السلوك لدى المراهقين.

كما تكتسب هذه الدراسة راهنيتها من الانتشار المتزايد لحالات العنف المدرسي، سواء اللفظي أو الجسدي، في أوساط المتمدرسين، وما يرتبط بذلك من نتائج وخيمة على المناخ المدرسي، وأداء التلاميذ، واستقرارهم النفسي والعاطفي. إذ أن المراهق المتنمَّر عليه، أو

الممارِس للتنمر، غالبًا ما يعيش صراعات داخلية، قد تتحول إلى سلوكيات انحرافية وعدوانية إذا لم تتم معالجتها في الوقت المناسب.

من هنا، تنبع أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي، من أجل فهم طبيعة التفاعل بين هذين المتغيرين، وتقديم معطيات قد تُسهم في بلورة تدخلات نفسية وتربوية فعّالة للحد من هذه الظواهر المقلقة.

وانطلاقا مما سبق يتوضح سؤال الإشكالية الرئيس لهذه الدراسة.

أ-الإشكالية الرئيسية:

تتمثل الإشكالية الرئيسية في هذا البحث في محاولة فهم العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين، ولا سيما في البيئة المدرسية. يعتبر التنمر من أوجه السلوك العدواني التي تُمارس داخل المدارس، وهو ما ينعكس في صورة سلوكيات عدوانية إضافية تظهر لدى المراهقين الذين يتعرضون للتنمر. تتفاوت تأثيرات التنمر بين المراهقين حسب نوع التنمر ومدته، مما يثير التساؤل حول كيفية تأثيره في تكوين سلوك عدواني يُترجم في تصرفات موجهة نحو الآخرين. لذا، يتطلب الأمر تحليلًا دقيقًا لهذه العلاقة في سياق بيئة المدرسة التي هي بيئة محفزة لتفاعل المراهقين مع بعضهم البعض.

ونسعى من خلال عملنا هذا إلى الإجابة عن إشكالية رئيسية وهي: "ما العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي؟

ب- التساؤلات الفرعية:

كما يطرح البحث عددًا من التساؤلات الفرعية التي تسهم في توضيح أبعاد العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني، مثل:

1 . ما تأثير التنمر على الصحة النفسية للمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي؟

2 . كيف يؤدي التنمر إلى زيادة السلوك العدواني لدى المراهقين؟

3 . هل يختلف تأثير التنمر بين أنواعه المختلفة (الجسدي، اللفظي، الإلكتروني) على سلوك المراهقين العدواني؟

4 . ما دور الأسرة والمدرسة في تقليل تأثير التنمر على المراهقين؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: توجد علاقة طردية بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمستوى الدراسي.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى للجنس.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التنمر وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، من خلال مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تم تحديدها على النحو الآتي:

1 .التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر في أوساط تلاميذ التعليم الثانوي

تسعى الدراسة إلى الوقوف على درجة شيوع سلوكيات التنمر بين المراهقين داخل البيئة المدرسية، ومعرفة الأشكال الأكثر شيوعًا، سواء كانت جسدية، لفظية، نفسية أو إلكترونية،

إضافة إلى تحديد الفئة الأكثر ممارسة له (حسب الجنس، المرحلة العمرية، المستوى الدراسي).

2 .تحليل العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين

من الأهداف الجوهرية للدراسة هو محاولة فهم طبيعة العلاقة بين ممارسة سلوك التنمر وتبني سلوك عدواني في المواقف الاجتماعية الأخرى. حيث تُفترض علاقة طردية بين الظاهرتين، بمعنى أن المراهق الذي يمارس التنمر بشكل متكرر قد يُظهر ميولًا أكبر نحو العدوانية بشكل عام.

3 .دراسة الفروق في السلوك التنمري والعدواني باختلاف المتغيرات الديموغرافية

تسعى الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر التنمر والسلوك العدواني تعود لعوامل مثل الجنس (ذكور/إناث)، المستوى الدراسي، الوضعية الاجتماعية أو الاقتصادية، وغيرها من المتغيرات.

4 .استكشاف الأسباب النفسية والاجتماعية المرتبطة بممارسة التنمر

تركّز الدراسة على محاولة فهم الدوافع والعوامل الكامنة وراء لجوء بعض التلاميذ إلى سلوك التنمر، كوسيلة للتعبير عن الرفض أو الهيمنة أو حتى كرد فعل على مشكلات شخصية أو أسرية.

5 .اقتراح حلول تربوية ونفسية للحد من الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية

من الأهداف التطبيقية المهمة في هذا البحث تقديم مجموعة من التوصيات والإجراءات الوقائية والعلاجية التي يمكن للمؤسسات التربوية تبنيها، سواء عبر تفعيل دور الأخصائي النفسي، تعزيز البرامج التوعوية، أو دعم التواصل بين الأسرة والمدرسة.

4-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول ظاهرة سلوكية متزايدة الانتشار في الأوساط المدرسية، ألا وهي التنمر، وما يرتبط بها من مظاهر السلوك العدواني، خاصة في صفوف المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، وهي فئة عمرية حساسة وحرجة من حيث التكوين النفسي والاجتماعي. وتتمثل أهمية الدراسة في عدة جوانب:

1 .أهمية نظرية / علمية:

تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية حول موضوع التنمر، عبر تسليط الضوء على العلاقة التي تربطه بالسلوك العدواني، وهو جانب لم يُتناول بالقدر الكافي في الكثير من الدراسات السابقة، خصوصًا في السياق العربي.

تقدم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا حول المفاهيم المتعلقة بالتنمر والسلوك العدواني، أشكالهما، أسبابهما، وآثارهما النفسية والاجتماعية على المراهقين.

تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات لاحقة يمكن أن تتناول الظاهرة من زوايا مختلفة، سواء من حيث المقاربات العلاجية، أو الأبعاد القانونية، أو تأثير البيئة الرقمية (التنمر الإلكتروني).

2 .أهمية تطبيقية / عملية:

تُفيد نتائج هذه الدراسة كل من الأسرة، المدرسة، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، من خلال توفير بيانات دقيقة حول طبيعة الظاهرة وأبعادها، مما يُمكّنهم من التدخل الفعال.

تساعد الدراسة في تشخيص واقع التنمر داخل المؤسسات التربوية، مما يساهم في بناء خطط وبرامج تدخل وقائية وعلاجية، تهدف إلى تحسين المناخ المدرسي وضمان بيئة تعليمية آمنة وسليمة.

تمكّن من اقتراح حلول تربوية وتوجيهية فعّالة مبنية على أسس علمية، يمكن اعتمادها من طرف الإدارات المدرسية، كإقامة ورشات للتوعية، إدماج التربية النفسية في المناهج، أو تفعيل الوساطة المدرسية.

3 .أهمية اجتماعية:

نظرًا لكون المراهقين في هذه المرحلة عرضة لتبني سلوكيات سلبية تؤثر على تماسك المجتمع وتربية الأجيال، فإن محاربة التنمر والعدوانية يُعد أمرًا ضروريًا لضمان نشأة جيل متوازن نفسيًا واجتماعيًا.

تهدف الدراسة إلى تعزيز قيم الاحترام، التسامح، والتواصل الإيجابي في المؤسسات التعليمية، كخطوة نحو الحد من أشكال العنف والانحراف السلوكي داخل المجتمع ككل.

5-تحديد لمفاهيم الدراسة إجرائيا:

تحديد المفاهيم إجرائيًا يُعد خطوة مهمة في أي بحث علمي، لأنه يساعد على توضيح كيف سيتم استخدام المفاهيم المجردة في سياق الدراسة، ويبين الأدوات التي ستُقاس بها.

وهذا تحديد إجرائي لمفاهيم الدراسة الرئيسية:

1.5التنمر :

يقصد بالتنمر، في هذه الدراسة، ذلك "السلوك العدواني المتكرر والمتعمد" الذي يُمارسه بعض التلاميذ ضد زملائهم داخل الوسط المدرسي، سواء بشكل مباشر (كالضرب، السب، التهديد) أو بشكل غير مباشر (كالإقصاء الاجتماعي، نشر الإشاعات، التهكم)، أو عبر الوسائط الرقمية (التنمر الإلكتروني) .

وقد تم قياس هذا السلوك اعتمادًا على "استبيان خاص أُعدّ لهذا الغرض"، يحتوي على مجموعة من البنود التي تقيس تكرار ممارسات التنمر بأنواعه الأربعة :

-اللفظي (مثل الشتائم أو الإهانات)،

-الجسدي (كالضرب أو الدفع)،

-النفسي/الاجتماعي (مثل العزل أو نشر الشائعات)،

-الإلكتروني (مثل الرسائل المؤذية عبر الإنترنت).

تمت الإجابة على هذه البنود من خلال "مقياس ليكرت الخماسي"، مما يسمح بتحديد درجة تورط الفرد في سلوكيات التنمر (سواء كضحية، كمعتدي، أو كلاهما).

2.5السلوك العدواني:

يُقصد بالسلوك العدواني في هذه الدراسة، تلك "الأنماط السلوكية التي تُظهر نية واضحة في إيذاء الآخر أو التعدي عليه لفظيًا، جسديًا أو نفسيًا"، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ويظهر ذلك في تصرفات مثل الغضب المفرط، التهجم على الآخرين، تخريب الممتلكات، أو ردود الفعل العنيفة تجاه المواقف الضاغطة.

وقد تم قياس هذا المتغير أيضًا باستخدام "أداة قياس نفسية تتضمن مجموعة من المواقف والسلوكيات" المرتبطة بالعدوان، وهو مقياس السلوك العدواني لـ أرنولد باص ومارك بيري حيث يُطلب من المبحوثين التعبير عن مدى انطباق هذه السلوكيات عليهم. تُمكّن هذه الأداة من تصنيف مستوى العدوانية إلى مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع)، بناءً على درجات الاستجابة على المقياس المعتمد.

3.5المراهق المتمدرس:

يُقصد بالمراهق المتمدرس، في الإطار الإجرائي لهذه الدراسة، "كل تلميذ أو تلميذة متمدرس/ة في المرحلة الثانوية (الطور الثانوي)، يتراوح عمره بين 15 و18 سنة"، ويدرس في مؤسسة تعليمية رسمية .

وقد تم تحديد أفراد العينة بناءً على هذا التعريف، حيث تم انتقاء مجموعة من التلاميذ من مختلف المستويات الدراسية في الثانوية (من السنة الأولى إلى السنة الثالثة)، دون تمييز في الجنس، مع مراعاة توفرهم على القدرة العقلية واللغوية لفهم محتوى الاستبيان.

6-الدراسات السابقة:

يعرض هذا العنصر بعض الأدبيات حول متغيرات الدراسة وفق إطلاعنا وهي كما يلي:

1.دراسة حويدش فطيمة الزهراء(2018)

العنوان" :البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط"

الجامعة :جامعة محمد بوضياف – المسيلة

المنهج :وصفي

العينة 57 :تلميذًا من متوسطة الصديق محمد بن يحي

الأدوات :استبيان مكون من 33 فقرة

النتائج :وجود علاقة بين البيئة المدرسية والعنف لدى التلاميذ.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية بالتحديد البيئة الاجتماعية للمدرسة لدى التلاميذ من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

هل البيئة المدرسية علاقة بممارسة العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ الذي تفرع عنه:

هل للسلوك الاتصالي للمشرف التربوي علاقة بممارسة العنف لدى التلاميذ؟

هل للأسلوب التعليمي للأستاذ علاقة بممارسة العنف لدى التلاميذ؟

هل لجماعة الرفاق علاقة بممارسة العنف لدى التلاميذ؟ وللإجابة عن تساؤلاتها تم الاعتماد المنهج الوصفي وتم إجراء دراسة ميدانية اشتملت على دراسة استطلاعية ودراسة أساسية. وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ متوسطة الصديق محمد بن يحي والمقدر عددهم ب785، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 57 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبانة تكونت من(33) فقرة قسمت إلى أربعة محاور: محور البيانات الشخصية، محور علاقة السلوك الاتصالي لمشرف التربوي بالتلاميذ، محور علاقة الأسلوب التعليمي للأستاذ بالتلاميذ، محور علاقة التلميذ بجماعة الرفاق

2 .دراسة بالعيد نورة، رياب رابح(2019)

العنوان" :البيئة المدرسية وعلاقتها في تشكيل العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"

الجامعة :جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

المنهج :وصفي تحليلي

العينة 100 :تلميذ من متوسطة أحمد بن هجيرة

الأدوات :استمارة ملاحظة، استبيان

النتائج :لا توجد علاقة بين البيئة المدرسية والعنف المدرسي.

وركزت هذه الدراسة على العلاقة بين البيئة المدرسية والعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث على أربعة عوامل مكونة للبيئة المدرسية، والتي تتمثل في أساليب

معاملة الأستاذ، رفاق في المدرسة، الإدارة المدرسية والبيئة الفيزيقية. إذا نحن عن العلاقة بين العوامل المذكورة سابقا والعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة. بدأت دراستنا بسؤال رئيسي :هل للبيئة المدرسية علاقة في تشكيل العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ للإجابة عن هذا السؤال اختار الباحث عينة عشوائية طبقية تتكون من 100 تلميذ من أحمد بن هجيرة .استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل وصف وتحليل البيئة المدرسية وسلوك العنف المدرسي. حدد الباحث مجموعة من الأدوات البحثية مثل الملاحظة، الاستمارة .ومن النتائج المتوصل إليها أن العنف في البيئة المدرسية أنه لا توجد علاقة بين البيئة المدرسية العنف المدرسي

3. دراسة بورقاية أسماء، حمدوش أسماء، بكيس فريد(2023)

العنوان" :المناخ الأسري وعلاقته بحماية المراهق المتمدرس من التنمر المدرسي"

الجامعة :جامعة المدية

المنهج :وصفي ارتباطي

العينة 60 :تلميذًا وتلميذة من ثانوية الأخوين جغدلي أحمد ومحمد

الأدوات :مقياس المناخ الأسري (بن كتيلة فتيحة)، مقياس التنمر المدرسي (الصبحيين والقضاة)

النتائج :مستوى المناخ الأسري منخفض، ومستوى التنمر المدرسي مرتفع، مع وجود علاقة دالة بينهما، وفروق تعزى لمتغير الجنس.

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين المناخ الاسري و التنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بتا بلاط (جغدلي أحمد ومحمد) وتحديد الفروق لمستوى التنمر المدرسي باختلاف الجنس ومنه جاءت الفرضيات التالية:

1. يميل مستوى المناخ الاسري لدى المراهقين بالانخفاض

2. يميل مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين بالارتفاع.

3. توجد فروق دالة احصائيا بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى المراهقين .

4. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المناخ الاسري تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين

5. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين .

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الموضوع حيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة (30) تلميذ و (30) تلميذة من عينة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، من ثانوية (جغدلي احمد ومحمد) خلال الموسم الدراسي 2022 .2023 ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من اجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس المناخ الاسري ل" بن كتيلة فتيحة " ومقياس والتنمر المدرسي ل" الصبحيين والقضاة " ، وهذا بعد ماتم حساب خصائصهما السيكومترية والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق . بعد تطبيق اداتي الدراسة تم معالجة بياناتهما احصايا باستخدام برنامج الرزم الاحصابية للعلوم الاجتماعية وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

– مستوى المناخ الاسري لدى المراهقين يتميز بالانخفاض .

– يتميز التنمر المدرسي لدى المراهقين بالارتفاع.

– توجد علاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي لدى المراهقين

– توجد فروق دالة احصائيا في مستوي المناخ الاسري تعزى لمتغير الجنس. توجد فروق دالة احصائيا في مستوى لتنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس

4 .دراسة زويرة شيخاوية، يعقوب مراد(2023)

العنوان" :أشكال ومستويات سلوك الاعتداء لدى المراهق المتمدرس"

الجامعة :جامعة غرداية

المنهج :وصفي استكشافي

العينة 100 :مراهق من ثانوية محمد الأخضر الفيلالي

الأدوات :مقياس السلوك العدواني (أرنولد باص، مارك بيري)

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال ومستويات سلوك الاعتداء لدى المراهق المتمدرس؛ ولتحقيق ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي، مستعملين مقياس السلوك العدواني)ل أرنولد باص، ومارك بيري(؛ والذي تم تكييفه في البيئة الجزائرية من طرف يحيا قاسي سنة 2001، وأعيد التحقق من خصائصه السيكو مترية بواسطة التحليل العاملي التوكيدي من طرف مراد يعقوب 2017؛ عولجت الفرضيات إحصائيا بالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري؛ واشتملت عينة الدراسة على100مراهق كما تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث كانت النتائج كما يلي: الاعتداء اللفظي أكثر مظاهر الاعتداء انتشارا؛ ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات سلوك الاعتداء تعزى للجنس والسن؛ الكلمات المفتاحية: سلوك الاعتداء، أشكال الاعتداء، المراهق العدواني، التحليل العاملي التوكيدي.

النتائج: الاعتداء اللفظي هو الأكثر انتشارًا، مع ارتفاع مستوى سلوك الاعتداء، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للجنس والسن.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الموضوع نلاحظ أن هناك أوجه اختلاف وشبه بينهم كما يلي:

من حيث الهدف:

تسعى دراستنا إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، وهو هدف يسلّط الضوء على بعدين نفسيين واجتماعيين مترابطين بشكل وثيق، ويعكس محاولة لفهم آلية انتقال سلوك التنمر من كونه ظاهرة مدرسية إلى كونه مؤشراً على العدوانية العامة لدى المراهق. في هذا السياق، يمكن القول إن دراستنا تتناول التنمر كـ"مظهر" من مظاهر السلوك العدواني، وتسعى إلى تحليل العلاقة الارتباطية بينهما.

أما دراسة حويدش فطيمة الزهراء (2018)، فقد ركزت على العلاقة بين البيئة المدرسية – وبشكل أدق البيئة الاجتماعية داخل المدرسة – وسلوك العنف لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث تسعى إلى استكشاف تأثير سلوك الأستاذ والمشرف التربوي ورفاق القسم على العنف. بالمقارنة مع دراستنا، نلاحظ أن حويدش تناولت "محددات خارجية" لسلوك العنف، بينما دراستنا تتعامل مع التنمر كمؤشر داخلي لسلوك عدواني.

أما دراسة بالعيد نورة ورياب رابح (2019) فاهتمت بالعوامل البيئية داخل المدرسة – مثل الإدارة، الأقران، والأساليب التربوية – وتأثيرها على بروز سلوك العنف. هي الأخرى تشترك مع دراسة حويدش في النظر إلى البيئة كعامل خارجي، وتختلف عن دراستنا التي تركز على علاقة بين مظاهر سلوكية داخلية (تنمر ← عدوانية).

ودراسة بورقاية أسماء وزملاؤها (2023) تتقاطع مع دراستنا من حيث اهتمامها بالتنمر، غير أن تركيزها منصبّ على المناخ الأسري كعامل وقائي أو محفز لحدوث التنمر. ورغم

أن كلا الدراستين تفحصان علاقة تنمر بعامل آخر، إلا أن دراستنا تنظر للتنمر كسبب مباشر في نشوء العدوان، بينما دراستهم تنظر للمناخ الأسري كسبب في بروز التنمر.

وأخيرًا، دراسة زويرة شيخاوية ويعقوب مراد (2023) ركزت بشكل مباشر على السلوك العدواني لدى المراهقين، لكنها لم تدرج التنمر كعنصر محوري في دراستها، بل سعت إلى تصنيف أشكال العدوان ومستوياته. لذا فهي تشترك مع دراستنا في التطرق للعدوانية، لكنها تختلف من حيث غياب تحليل العلاقة مع التنمر.

ثانيًا: من حيث المنهج

جميع الدراسات التي تم تحليلها استخدمت المنهج الوصفي بتنوعاته (التحليلي، الارتباطي، الاستكشافي)، وهو أمر منطقي بالنظر إلى طبيعة الموضوعات النفسية التربوية التي تهدف إلى فهم الظواهر دون تدخل الباحث فيها. دراستنا استخدمت منهج الوصفي الحليلي الذي يتيح لنا تحليل كل حالة على حدة، مع التركيز على العوامل المؤثرة في التنمر والسلوك العدواني. تم جمع البيانات عبر المقابلات الشخصية التي أُجريت مع ثلاث حالات مراهقة من الجنسين. واتبعنا أيضا المنهج الوصفي التحليلي، مما يسمح بتفسير العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني بناءً على معطيات كمية.

حويدش (2018) استخدمت المنهج الوصفي أيضًا، مع تضمين دراسة استطلاعية، ما يضيف بعدًا استكشافيًا محدودًا، لكنه لا يصل لمستوى المنهج الارتباطي الذي يسمح بقياس قوة العلاقة.

بالعيد ورياب (2019) تبنيا المنهج الوصفي التحليلي كذلك، مما يجعل دراستهما متقاربة من حيث البناء المنهجي مع دراستنا، إلا أنهما ركزا على وصف البيئة المدرسية دون الغوص في علاقات سببية أو ارتباطية دقيقة.

بورقاية وآخرون (2023) استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي، وهو أقرب منهج لدراستنا، حيث تم توظيف أدوات إحصائية لقياس العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر. هذا النوع من المنهج يمنح نتائج ذات طابع تفسيري أكثر من مجرد الوصف، ما يُكسب نتائج الدراسة مصداقية في فهم العلاقة بين المتغيرات.

زويرة ويعقوب (2023) استخدما المنهج الوصفي الاستكشافي، ما يضع دراستهما في موقع مختلف نوعًا ما، إذ لا تبحث في علاقات بل في توصيف الظاهرة – العدوان – وأشكالها وانتشارها.

ثالثًا: من حيث العينة

تفاوتت الدراسات في حجم العينة والمرحلة التعليمية المستهدفة. دراستنا استهدفت مراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، وهي الفئة الأكثر عرضة لظاهرة التنمر والسلوك العدواني نظرًا للمتغيرات النمائية والنفسية التي تصاحب هذه المرحلة.

حويدش (2018) وبالعيد ورياب (2019) ركزتا على تلاميذ التعليم المتوسط، وهم في مرحلة عمرية أقل من العينة التي تناولتها دراستنا، مما يجعل موضوع العنف لديهم مرتبطًا أكثر بعوامل التكوين الاجتماعي والتربوي، وأقلّ تعقيدًا من الناحية النفسية مقارنة بالمراهقين.

في المقابل، بورقاية وزويرة استهدفا نفس المرحلة العمرية (الثانوي)، ما يجعل نتائج دراستيهما قابلة للمقارنة مع نتائج دراستنا بدرجة أكبر، سواء من حيث مستوى إدراك المراهقين أو درجة انخراطهم في سلوكيات التنمر والعدوان.

عدد أفراد العينة في الدراسات الأربع تراوح بين 57 و100 تلميذ، وهي عينات كبيرة الحجم. وعليه، فإن مقارنة النتائج يظل ممكنًا، خاصة مع تقارب الخصائص الديموغرافية للتلاميذ المستهدفين في هذه البحوث.

رابعًا: من حيث الأدوات المستخدمة

في دراستنا هاته تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية كأداة رئيسية لجمع البيانات من الحالات المختارة، حيث تم تصميم مجموعة من الأسئلة المفتوحة لاستكشاف تجارب التلاميذ مع التنمر وتأثير ذلك على سلوكهم العدواني وهو ما يؤثر في الصدق والثبات، وبالتالي في موثوقية النتائج. أما عن الأسئلة تم تصميمها بناءً على مراجع سابقة تناولت التنمر وتأثيره على السلوك العدواني مثل دراسة "أبو عياش" (2012) حول التنمر المدرسي وأثره على التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (أبو عياش، 2012).

في المقابل، استخدمت حويدش استبيانًا من تصميمها، مما قد يطرح نفس الإشكال المرتبط بالمقننية، رغم أنها راعت التدرج في المحاور (سلوك المشرف – الأستاذ – الرفاق).

بالعيد ورياب استخدما استمارة ملاحظة واستبيانًا، وهو ما أضفى بعدًا ميدانيًا مباشرًا، لكن دون التأكد من صلاحية الأدوات النفسية المستخدمة.

بورقاية قدّمت نموذجًا منهجيًا أقوى، حيث استعملت مقياسين مقنّنين: مقياس "بن كتيلة" للمناخ الأسري، ومقياس "الصبحيين والقضاة" للتنمر، مع الإشارة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية.

زويرة ويعقوب اعتمدا كذلك على مقياس "باص وبيري" للسلوك العدواني، وهو أحد المقاييس المعروفة عالميًا، مما يعزز من موثوقية النتائج.

الخلاصة النهائية للتعقيب والمقارنة:

تُعدّ دراستنا من الدراسات التي تنتمي للتيار التحليلي السلوكي في علم النفس العيادي، إذ تسعى إلى فهم العلاقة بين مظاهر سلوكية (التنمر والعدوانية)، وهذا ما يميزها عن عدد من الدراسات التي ركزت على الأبعاد البيئية والاجتماعية.

من ناحية أخرى، فإن استخدام منهج وصفي تحليلي لدراسة الحالة يضع دراستنا في خانة الدراسات التي يمكن مقارنتها مباشرة بدراسة بورقاية وزويرة، بالنظر لتقارب العنوان، المرحلة الدراسية، ونوعية الأدوات.

غير أن الملاحظة الأهم، والتي تظهر من هذه المقارنة، هي الحاجة إلى تعزيز الجانب المنهجي في دراستنا، خاصة فيما يخص توثيق الأدوات المستخدمة وتحديد خصائصها السيكومترية. كما سيكون من المفيد الاستفادة من تجارب الباحثين الآخرين، خاصة بورقاية وزويرة، في توظيف مقاييس مقننة معترف بها.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أسهمت الدراسات السابقة بشكل فعّال في إغناء الخلفية النظرية والمنهجية للدراسة الحالية حول "التنمر وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي"، حيث مثّلت مرجعًا مهمًا في تحديد المتغيرات الأساسية، واختيار المنهج المناسب، وتحديد الأدوات والطرق الإحصائية الملائمة.

فقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة حويدش فطيمة الزهراء (2018) في فهم تأثير البيئة المدرسية وعناصرها (كالأسلوب التربوي وسلوك الرفاق) على سلوكيات العنف، مما ساعد في بلورة الخلفية الاجتماعية التي قد تسهم في تنمية السلوك العدواني لدى المراهق. كما ساهمت دراسة بالعيد نورة ورياب رابح (2019) في التأكيد على أهمية العوامل البيئية

بمختلف أبعادها، رغم اختلاف نتائجها، مما بيّن أهمية توسيع نطاق البحث في متغيرات أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا، مثل التنمر باعتباره سلوكًا عدوانيًا مباشرًا.

كما استفادنا في الدراسة الحالية بشكل مباشر من دراسة بورقاية أسماء وزملائها (2023) التي تناولت التنمر في علاقته بالمناخ الأسري، إذ أظهرت هذه الدراسة أهمية فهم التنمر من منظور تفاعلي بين الأسرة والمدرسة، وأبرزت أثر الاختلافات بين الجنسين في شدة التعرض للتنمر، وهو ما دفع الدراسة الحالية إلى الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية المرتبطة بالجنس.

أما دراسة زويرة شيخاوية ويعقوب مراد (2023) فقد كانت مرجعًا مهمًا في تحديد مظاهر وأشكال السلوك العدواني لدى المراهقين، وساعدت في اختيار الأدوات المناسبة لقياس هذا السلوك، لا سيما اعتمادها على مقياس مقنن للسلوك العدواني (باص وبيري) المكيف جزائريًا، مما شجّع الدراسة الحالية على اختيار منهج دراسة الحالة لقياس المتغيرات قيد الدراسة.

وعليه، فإن هذه الدراسات مجتمعة ساهمت في:

توسيع الفهم النظري لمتغيري التنمر والسلوك العدواني.

توجيه الدراسة نحو اختيار المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

تحديد الأدوات البحثية المناسبة، والتأكيد على أهمية استخدام مقاييس ذات خصائص سيكومترية مثبتة.

التركيز على المرحلة الثانوية كميدان للدراسة، باعتبارها مرحلة حرجة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق، فإن الدراسة الحالية لا تنفصل عن السياق البحثي العام، بل تُعد استمرارية له، مع التركيز على متغيرين جوهريين (التنمر والسلوك العدواني) وتقديم معالجة مركزة لعلاقتهما في بيئة مدرسية جزائرية، مما يسهم في إثراء الجهود العلمية المبذولة في هذا المجال.

الفصل الثاني: التنمر

تمهيد

1-مفهوم التنمر

2-أشكال التنمر

3-حجم انتشار ظاهرة التنمر

4-المشاركون في التنمر

5-أسباب التنمر

6-الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر

- خلاصة

تمهيد:

تُعد ظاهرة التنمر من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي تؤثر على الأفراد في جميع مراحل حياتهم، بدءًا من مرحلة الطفولة والمراهقة وصولًا إلى مرحلة البلوغ. على الرغم من أن التنمر كان يُعتبر في فترات ماضية مجرد سلوك شاذ، إلا أنه أصبح اليوم قضية محورية في دراسات علم النفس الاجتماعي، التربية، وعلم الاجتماع. يعاني العديد من الأفراد، سواء في المدارس أو في مكان العمل أو حتى في المجتمعات بشكل عام، من التنمر. هذا السلوك لا يقتصر على الأذى الجسدي فحسب، بل يمتد ليشمل الأذى النفسي والعاطفي والاجتماعي.

تعتمد العديد من الدراسات على تحديد مصادر التنمر وأسبابه في مستويات متعددة: الفردية، الاجتماعية، والثقافية. بينما ترتبط بعض الأبحاث بالعوامل النفسية التي قد تؤدي إلى تكوين سلوكيات عدوانية، تشير أبحاث أخرى إلى دور البيئة المحيطة، مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع، في تكوين هذه الظاهرة. في المجتمعات العربية، يتميز التنمر بخصوصية في الأشكال التي يتخذها، حيث قد يختلف التنمر في بيئات معينة بسبب تقاليد اجتماعية أو ثقافية خاصة.

على الرغم من زيادة الوعي العالمي حول مخاطر التنمر وآثاره السلبية، إلا أن هذه الظاهرة لا تزال تمثل تحديًا كبيرًا في معظم الدول العربية، حيث لا يزال الحديث عنها يُعتبر محاطًا بالكثير من التحفظات الثقافية. ومن هنا تبرز أهمية فهم هذه الظاهرة بشكل عميق ومعرفة أبعادها النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الأفراد والجماعات. في هذا الفصل،

سيتم التطرق إلى مفهوم التنمر، أشكاله، حجم انتشاره، المشاركين فيه، أسبابه المختلفة، وكذلك الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر.

1-مفهوم التنمر

التنمر هو سلوك عدواني يُمارس ضد شخص آخر بشكل متكرر، ويهدف إلى إلحاق الأذى به سواء جسديًا أو نفسيًا. هذا السلوك يكون مقصودًا في معظم الحالات، وقد يتم من قبل فرد أو مجموعة ضد شخص آخر يعتبر أضعف منه أو مختلف عنه. يُعرّف التنمر في العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية بأنه "سلوك عدواني متكرر يُهدف من خلاله إلى تقليص القدرة الشخصية أو الاجتماعية للفرد المُستهدف، مما يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي والجسدي" (المرزوقي، 2019، ص. 22).

في المجتمعات العربية، يتم تقبل التنمر أحيانًا ضمن حدود معينة، حيث يُمكن أن يُعتبر سلوكًا مبررًا في بعض الأحيان كجزء من الضغوط الاجتماعية، مما يزيد من تعقيد محاربة هذه الظاهرة. تتراوح مظاهر التنمر في هذه السياقات بين التنمر اللفظي والتنمّر الجسدي، وقد يتخذ التنمر في المجتمعات العربية شكلاً ذا طابع ثقافي خاص مثل التنمر المتعلق بالعرق أو الطبقات الاجتماعية أو حتى الدين.

التنمر ليس مجرد فعل عرضي أو مؤقت، بل يُعتبر سلوكًا متكررًا ينتج عنه تدمير نفسي وجسدي للضحية على المدى الطويل. يعتمد المتنمرون في غالب الأحيان على القوة والهيمنة على ضحاياهم، ويشمل ذلك الإساءة اللفظية والجسدية والتهديدات المستمرة. ينتشر التنمر بين الأقران (خاصة في المدارس) وقد يتجسد أيضًا في أماكن العمل أو حتى في المجتمع الأوسع (محمد محمود بن يونس، 2016).

2- أشكال التنمر:

تتعدد أشكال التنمر وتتنوع، بحيث يمكن أن يأخذ كل شكل منها طابعًا مختلفًا ويعكس تصرفات متنوعة، سواء في المدرسة أو في بيئات العمل أو في الحياة اليومية. الأشكال الرئيسية للتنمر هي:

2 .1 التنمر الجسدي

يتمثل في الأفعال التي تتضمن الاعتداء الجسدي مثل الضرب أو الدفع أو الإيذاء الجسدي المباشر للضحية. هذا النوع من التنمر يمكن أن يكون مرئيًا ويترك آثارًا جسدية واضحة على الضحية، مما يسبب تأثيرات سلبية قد تكون شديدة في بعض الأحيان. وفي العديد من الدراسات الاجتماعية العربية، يلاحظ أن التنمر الجسدي يُعتبر سلوكًا غير مستساغ، ولكن في بعض الحالات قد يُنظر إليه على أنه سلوك مبرر لحل النزاعات أو إثبات القوة (سعيد، 2020، ص. 56).

2.2التنمر اللفظي:

يعتبر التنمر اللفظي من أخطر أنواع التنمر، حيث يتم استخدام الألفاظ الجارحة أو الشتائم أو السخرية لإلحاق الأذى بالضحية. على الرغم من أن هذا النوع قد لا يترك آثارًا جسدية، إلا أن آثاره النفسية قد تكون أعمق وأطول مدة. تشير الدراسات النفسية إلى أن الضحايا الذين يتعرضون للتنمر اللفظي قد يعانون من تدني احترام الذات، القلق المزمن، والاكتئاب (التركي، 2020، ص. 67).

2 .3 التنمر الاجتماعي:

يتعلق هذا النوع من التنمر بمحاولة إقصاء الفرد أو استبعاده من الأنشطة الاجتماعية أو من دائرة الأصدقاء أو الزملاء. يمكن أن يكون هذا النوع من التنمر أكثر خفاءً، إذ لا يتم ملاحظته بسهولة من قبل الآخرين. وقد يترتب عليه عواقب نفسية خطيرة، حيث يعاني الضحايا من شعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية (الفيومي، 2021، ص. 89).

4. 2 التنمر الإلكتروني:

يعد التنمر الإلكتروني من الأشكال الحديثة التي برزت مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي يشمل ذلك إرسال رسائل مسيئة عبر الإنترنت أو نشر صور وفيديوهات تحط من كرامة الضحية في المجتمعات العربية، شهدت هذه الظاهرة تطورًا ملحوظًا خاصة في الفترة الأخيرة، حيث أصبحت العديد من الدراسات تُظهر ارتباطًا واضحًا بين التنمر الإلكتروني وزيادة معدلات الاكتئاب والانتحار بين الشباب (عبد الله، 2021، ص. 112).

3 –حجم انتشار ظاهرة التنمر:

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التنمر يُعد من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارًا في المجتمعات العربية. في دراسة أجراها "المستشار التربوي عبداللطيف الحمادي" (2022) في المملكة العربية السعودية، تبين أن 40% من التلاميذ في المدارس يتعرضون لشكل من أشكال التنمر بشكل منتظم، سواء كان ذلك في الفصول الدراسية أو على منصات الإنترنت. في مصر، أظهرت دراسة ميدانية نشرتها "الصفار حسن موسى" (2004) أن 35% من التلاميذ تعرضوا للتنمر الجسدي، بينما كانت نسبة التنمر اللفظي أكثر شيوعًا بنحو 50.% فيما يتعلق ببيئات العمل، تشير دراسات أخرى إلى أن التنمر في مكان العمل يُمثل تحديًا كبيرًا، حيث أظهرت دراسة "محمد حمزة أمين عبد الله" (2022) أن 25% من الموظفين في قطاع التعليم تعرضوا للتنمر، بينما تزايدت النسبة في قطاعات أخرى مثل الإعلام والصحة (الحمادي، 2022، ص. 78).

4–المشاركون في التنمر

يتكون سلوك التنمر من ثلاث فئات رئيسية: المتنمر، الضحية، والمشاهدون.

1.4المتنمر

يعد المتنمر العنصر الأساسي في الظاهرة، وهو الشخص الذي يقوم بتوجيه الأذى إلى الضحية سواء جسديًا أو نفسيًا. تشير الدراسات النفسية إلى أن المتنمرين غالبًا ما يكونون

في مواقع من القوة أو السيطرة الاجتماعية، ويظهرون سلوكيات عدوانية لتحقيق أهدافهم الشخصية. في بعض الحالات، يمكن أن يكون المتنمرون قد تعرضوا لظروف قاسية في حياتهم مثل التنشئة في أسرة عدوانية أو تعرضهم لأزمات نفسية تؤدي بهم إلى سلوك التنمر (بهنسواني وحسن ، 2015، ص. 134).

2 .4 الضحية

الضحية هي الشخص الذي يتعرض للتنمر ويكون هدفًا للأفعال العدوانية. الضحايا يعانون عادة من مشاكل صحية نفسية مثل القلق، الاكتئاب، وحتى اضطرابات ما بعد الصدمة في الحالات الشديدة. في المجتمعات العربية، لا يقتصر التنمر على الأطفال أو المراهقين فحسب، بل يمكن أن يحدث أيضًا في بيئات العمل، حيث يعاني بعض الموظفين من التنمر النفسي أو الاجتماعي (حداد وعدالي، 2024).

3.4 المشاهدون:

المشاهدون هم الذين يتواجدون في محيط التنمر، ولكنهم لا يتدخلون بشكل فعّال. تشير الدراسات إلى أن صمت المشاهدين يُعد من العوامل التي تساهم في استمرارية التنمر، حيث يُعزز هذا الصمت من إحساس المتنمرين بالقوة والسيطرة، مما يزيد من وتيرة سلوك التنمر (حداد وعدلي، 2024).

5-أسباب التنمر:

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى سلوك التنمر، ومنها:

1.5العوامل النفسية:

التنمر قد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاضطرابات النفسية. بعض الأفراد الذين يمارسون التنمر قد يعانون من مشاعر القلق أو اضطرابات السلوك التي تجعلهم يتصرفون بعدوانية تجاه الآخرين.

- **القلق الاجتماعي:** هذا النوع من الاضطراب يجعلك تشعر بعدم الراحة في المواقف الاجتماعية، وبالتالي قد يكون التنمر وسيلة للتغطية على هذه المشاعر السلبية. المتنمر قد يحاول أن يظهر أقوى من غيره لإخفاء عدم الراحة التي يشعر بها. يشعر بأنه بحاجة إلى التغطية على ضعفه بإيذاء الآخرين.
- **اضطرابات السلوك:** بعض الأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات، مثل اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع أو اضطراب السلوك العدواني، قد يميلون إلى استخدام التنمر كطريقة للتعامل مع مشاعر الغضب أو العداء.
- **الشعور بعدم الأمان الداخلي:** غالبًا ما يكون لدى المتنمرين شعور داخلي بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس. بدلاً من معالجة هذه المشاعر بطريقة صحية، قد يلجؤون إلى التنمر كطريقة لتعزيز شعورهم بالقوة والسيطرة على الآخرين. يعبر هذا السلوك عن رغبة في فرض الهيمنة على ضحاياهم كوسيلة لتعويض الشعور بالهشاشة الداخلية.

تبعا لما سبق فالكثير من المتنمرين يعانون من اضطرابات نفسية قد تشمل القلق الاجتماعي أو اضطرابات السلوك. الباحثون أشاروا إلى أن التنمر يمكن أن يكون أداة يستخدمها المتنمرون لتخفيف شعورهم بعدم الأمان الداخلي أو لفرض هيمنتهم على الآخرين (خالد، 2021، ص. 82).

2.5 العوامل الاجتماعية:

البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد تؤثر بشكل كبير على سلوكه، حيث أن العوامل الاجتماعية قد تسهم في تعزيز أو تقليص سلوك التنمر.

- **الضغط الاجتماعي:** في بعض المجتمعات، قد يُعتبر التفوق الاجتماعي مؤشرًا على القوة، وبالتالي قد يُشجع البعض على ممارسة التنمر لتحقيق هذا التفوق. إذا كانت الثقافة الاجتماعية تعزز فكرة التفوق الاجتماعي والطبقات، قد يتعرض الأشخاص المختلفون أو الضعفاء للتنمر على أنهم لا يستحقون التقدير أو الاحترام.

- **التركيز على القوة الجسدية:** في المجتمعات التي تقدر القوة البدنية والتفوق الرياضي، قد يشعر بعض الأفراد بأنهم بحاجة إلى أن يظهروا قوتهم الجسدية من خلال التنمر على الآخرين الذين قد يعتبرونهم أضعف أو أقل قوة.
- **الأدوار الاجتماعية:** في بعض المجتمعات، قد توجد توقعات أو قواعد اجتماعية تحتم على الفرد أن يكون "الأقوى" أو "الأكثر تأثيرًا" ليحصل على مكانته في المجتمع. إذا لم يكن لدى الشخص سبل أخرى لتحقيق هذه المكانة، قد يلجأ إلى التنمر كوسيلة للحصول على القبول الاجتماعي.

فالبيئة الاجتماعية لها دور كبير في تشكيل سلوك الأفراد. على سبيل المثال، المجتمعات التي تشجع على التفوق الاجتماعي قد تزيد من حدوث التنمر، حيث يُنظر إلى الأفراد المختلفين على أنهم ضعفاء يستحقون الاعتداء (المرزوقي، 2019، ص. 33).

3.5العوامل الثقافية:

تلعب الثقافة دورًا أساسيًا في فهم سلوكيات التنمر. قد يكون هناك اختلافات ثقافية كبيرة في كيفية تفسير هذا السلوك، والقبول أو الرفض المجتمعي له.

- **الثقافة السائدة:** في بعض المجتمعات، يُنظر إلى التنمر كوسيلة لإظهار القوة أو الهيمنة، خاصة إذا كانت الثقافة تدعم التفوق الجسدي أو الاجتماعي. هذه الثقافة قد تؤدي إلى انتشار التنمر بشكل أكبر، حيث يعتبر الأشخاص الذين يفرضون قوتهم على الآخرين مُحترمين أو يُنظر إليهم بشكل إيجابي.
- **التسلسل الهرمي الاجتماعي:** في بعض الثقافات، قد يتم تشجيع الأفراد على إظهار قوتهم أو هيمنتهم على الآخرين لتأكيد مكانتهم في المجتمع. هذا قد يتسبب في تعرض الفئات الضعيفة، مثل الأقليات أو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، للتنمر بشكل أكبر.

- **التفاوت الاجتماعي والاقتصادي:** في مجتمعات تشهد فجوة كبيرة بين الطبقات الاجتماعية، يمكن أن يظهر التنمر كأداة للمجموعة المهيمنة للحفاظ على موقعها في القمة. هذا يحدث خاصة في الأماكن التي تشجع على التنافس الشديد والمقارنة بين الأفراد.

وفي بعض المجتمعات العربية، قد يُنظر إلى التنمر كوسيلة لإظهار القوة أو الهيمنة، خاصة في البيئات التي تشجع على إظهار القوة البدنية أو التفوق الاجتماعي (عبد الله، 2021، ص. 100).

6-الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر:

توجد العديد من الاتجاهات المفسرة لسلوك التنمر، أبرزها:

1.6 النظرية السلوكية:

تُعد النظرية السلوكية من أقدم النظريات التي تناولت تفسير السلوك الإنساني، بما في ذلك السلوك العدواني والتنمر. ووفقًا لهذه النظرية، فإن سلوك التنمر يُكتسب من خلال عملية التعلم الشرطي، حيث يتم تعزيزه بواسطة المكافآت أو النتائج الإيجابية التي يتلقاها الفرد بعد قيامه بالسلوك المتنمر. فعلى سبيل المثال، إذا حصل المتنمر على الاهتمام أو القبول الاجتماعي من أقرانه، أو شعر بالقوة والسيطرة، فإن ذلك يُعزز السلوك ويجعله أكثر احتمالًا للتكرار في المستقبل. كما يشير أنصار هذه النظرية إلى أن غياب العقاب أو وجود بيئة متسامحة مع العنف قد يسهم في ترسيخ هذا النمط من السلوك.

وفقًا لهذه النظرية، يُكتسب سلوك التنمر من خلال المكافآت التي يحصل عليها المتنمر، مثل الشعور بالقوة أو الهيمنة على الآخرين. إذا كانت البيئة الاجتماعية تمنح المتنمرين المكافآت الاجتماعية أو الشعبية، فإنهم قد يكررون سلوك التنمر. (عبد الرحمن، س. 2019، ص 112).

2.6 النظرية الاجتماعية:

تعتمد النظرية الاجتماعية على مبدأ التعلم بالملاحظة والنمذجة، وتؤكد على أن السلوكيات، بما في ذلك التنمر، تُكتسب من خلال مشاهدة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة النماذج ذات التأثير مثل الوالدين، الأقران، أو الشخصيات الإعلامية. إذا نشأ الطفل في بيئة يسودها العنف أو التسلط، فقد يتعلم أن استخدام القوة وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف أو فرض السيطرة. كما يمكن للثقافة المجتمعية أن تشرعن بعض أشكال التنمر أو تتغاضى عنها، مما يسهم في تطبيع هذا السلوك ضمن العلاقات الاجتماعية المختلفة.

وتُفسر هذه النظرية التنمر كظاهرة اجتماعية يتعلمها الأفراد من البيئة المحيطة بهم، مثل الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع الأكبر. التنمر قد يُعتبر سلوكًا مرفوضًا اجتماعيًا في بعض الحالات، ولكنه يُقبل أو يُشجع في حالات أخرى (شعبان، 2022، ص. 145).

3.6 النظرية النفسية:

تنظر النظرية النفسية إلى سلوك التنمر كاستجابة لمشكلات أو صراعات داخلية يعاني منها الفرد. وقد يرتبط التنمر بوجود اضطرابات في الشخصية، مثل اضطراب الشخصية النرجسية أو المعادية للمجتمع، أو نتيجة لمشاعر انعدام الأمان، الغضب، أو القلق المزمن. يستخدم المتنمر سلوكه العدواني كآلية دفاعية لحماية نفسه من المشاعر السلبية أو لتعويض نقص في التقدير الذاتي. وتشير هذه النظرية إلى ضرورة النظر في التاريخ النفسي للفرد ومراحل نموه لفهم الأسباب العميقة التي تدفعه للتنمر. (الفيومي، ن. 2021 ،ص155)

وتنظر هذه النظرية إلى التنمر كوسيلة للتعامل مع القلق أو الاضطرابات النفسية. المتنمرون قد يستخدمون العنف ضد الآخرين كآلية للدفاع عن أنفسهم أو للتعامل مع مشاعرهم السلبية

خلاصة:

في الختام، يُعد التنمر واحدًا من أبرز القضايا الاجتماعية التي تستدعي اهتمامًا كبيرًا من الباحثين والممارسين في مختلف المجالات. فهم طبيعة التنمر وأسبابه يُمكن أن يساهم بشكل كبير في تطوير استراتيجيات فعّالة للحد من هذه الظاهرة. وقد تبيّن من خلال الدراسات أن التنمر لا يقتصر على كونه سلوكًا فرديًا، بل هو ظاهرة اجتماعية وثقافية معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية.

إن التنمر ليس مجرد سلوك عرضي، بل هو سلوك متكرر يرتبط غالبًا بمشاعر القوة والهيمنة من قبل المتنمر، ويستهدف الأشخاص الضعفاء أو المختلفين في المجتمع. وقد يختلف تأثير التنمر بناءً على بيئة الممارسات، سواء كانت في المدارس، أماكن العمل، أو حتى الفضاءات الإلكترونية.

تعددت أشكال التنمر في المجتمعات العربية، حيث تتراوح بين التنمر الجسدي، اللفظي، الاجتماعي والإلكتروني. وتُظهر الأبحاث أن التنمر يزداد في ظل ظروف اجتماعية وثقافية معينة، مثل الضغط الاجتماعي أو الحاجة إلى إثبات الذات، كما أن وجود بيئات لا تتدخل في مثل هذه السلوكيات يُعتبر من العوامل التي تساهم في استمراريتها.

يُعتبر التدخل الفعّال في مواجهة التنمر أمرًا ضروريًا، ويتطلب تكاملًا بين الجهود الحكومية، التربوية، والمجتمعية. يجب أن تكون هناك سياسات واضحة لمكافحة التنمر، سواء على المستوى المدرسي أو في أماكن العمل بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية احترام التنوع وحقوق الأفراد .

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

تمهيد

1 تمهيد

1 –ماهية السلوك العدواني

2–النماذج التفسيرية للسلوك العدواني

3–نموذجية العدوان وأشكاله

4 –علاج السلوك العدواني

– خلاصة

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد:

السلوك العدواني هو ظاهرة معقدة تؤثر على الأفراد والمجتمعات في مختلف السياقات، سواء كان في العلاقات الشخصية أو في التفاعلات الاجتماعية الواسعة. يُعد العدوان من أقدم السلوكيات البشرية التي تم دراستها، حيث ارتبط بفهم الإنسان للطبيعة البشرية، وأسباب السلوك البشري، وطريقة تعبير الأفراد عن الغضب أو الإحباط. يعكس السلوك العدواني تفاعلاً بين عوامل نفسية، اجتماعية، بيولوجية، وثقافية، مما يجعل فهمه أمرًا معقدًا.

في هذا الفصل، سيتم التطرق إلى ماهية السلوك العدواني من خلال تعريفه، وتوضيح المفاهيم ذات الصلة به. سنستعرض كذلك الأسس النفسية والفيزيولوجية التي تؤدي إلى هذا السلوك، ونتناول النماذج المختلفة التي تفسر العدوان، بما في ذلك النظريات النفسية، العصبية، السلوكية، والنظريات الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، سيتم بحث أسباب العدوان، مظاهره، أشكاله، والعوامل المؤثرة فيه، ومن ثم تقديم استراتيجيات العلاج المختلفة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تصور شامل حول السلوك العدواني وكيفية التعامل معه في مختلف السياقات.

1 -ماهية السلوك العدواني:

أ- تعريف السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني بأنه أي تصرف يُظهر نية لإلحاق الأذى أو الضرر بأشخاص أو ممتلكات. يمكن أن يكون العدوان جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا، وقد يتوجه نحو الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر. يشمل العدوان الأفعال التي تسعى إلى التحكم بالآخرين أو التأثير عليهم بأساليب تضر بهم. يشير الباحثة "أميرة عبدالفتاح عمر محمد"إلى (2022) أن العدوان لا يقتصر على العدوان الجسدي، بل يمتد ليشمل العدوان اللفظي والنفسي، حيث قد يتخذ طابعًا غير مرئي ولكنه بنفس الدرجة من التأثير. (أميرة عبدالفتاح عمر محمد، 2022).

ب- مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني:

تشمل المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني مجموعة من الحالات النفسية والعاطفية مثل الغضب، العنف، والتنافس، التي قد تساهم في تعزيز السلوك العدواني. الغضب هو أحد أكثر العواطف ارتباطًا بالعدوان، حيث قد يؤدي الشخص الغاضب إلى التصرف بشكل عدواني لإخراج شعوره بالغضب. من جهة أخرى، فإن العنف، الذي يشمل السلوكيات الجسدية المدفوعة بالحقد أو الكراهية، يعد أحد أكثر أشكال العدوان وضوحًا.

ج- الأسس النفسية والفيزيولوجية للسلوك العدواني:

من الناحية النفسية، يربط العديد من علماء النفس السلوك العدواني بمجموعة من الدوافع الداخلية، مثل الرغبة في الانتقام أو الخوف أو الغضب المكبوت. على مستوى الفيزيولوجيا العصبية، تشير الدراسات إلى أن مناطق معينة من الدماغ، مثل "اللوزة الدماغية " (Amygdala)، تلعب دورًا رئيسيًا في التحكم بالعواطف المرتبطة بالعدوان، حيث تؤدي إثارة هذه المنطقة إلى ردود فعل عدوانية. كما أن الهرمونات مثل التستوستيرون يمكن أن تزيد من الميل نحو العدوان، كما أظهرت الدراسات في علم الأعصاب (عبد الله، 2021، ص. 103).

2 -النماذج التفسيرية للسلوك العدواني:

أ- نظرية التحليل النفسي:

تُعتبر نظرية التحليل النفسي لفرويد من أقدم النظريات التي تفسر السلوك العدواني. وفقًا لهذه النظرية، يُعتقد أن العدوان هو تعبير عن العدوانية المكبوتة في العقل اللاواعي، حيث يكون الأفراد غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم السلبية بشكل مباشر فيتم توجيهها نحو الآخرين. العدوان في هذه الحالة هو جزء من عملية "التحويل"، التي تؤدي إلى تحويل الإحباطات والمشاعر السلبية إلى سلوك عدواني تجاه الآخرين (العلي، 2008، ص. 121).

ب- النظرية العصبية الفيزيولوجية للعدوان:

تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن السلوك العدواني يرتبط بشكل وثيق بالوظائف العصبية في الدماغ. بحسب هذه النظرية، قد تؤدي التشوهات أو الاضطرابات في الدماغ إلى اضطرابات في التحكم بالعدوان. على سبيل المثال، إذا تعرضت اللوزة الدماغية لضرر أو خلل، قد يصبح الشخص أكثر عرضة للسلوك العدواني. كما أظهرت الأبحاث العلمية الحديثة أن الأشخاص الذين يعانون من اختلالات في مستويات الناقلات العصبية مثل السيروتونين قد يظهرون سلوكيات عدوانية أكثر (السعيد، 2020، ص. 67).

ج- النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية تفسر السلوك العدواني على أنه سلوك مُكتسب من خلال التجربة والمكافآت. إذا كان الفرد يتلقى تعزيزًا إيجابيًا لسلوكه العدواني (مثل الشعور بالقوة أو الانتصار على خصمه)، فإن هذا السلوك يصبح معززًا ويُكرر بشكل أكبر. الباحث "البدوي" (2021) يشير إلى أن الأطفال الذين يلاحظون سلوكيات عدوانية في أسرهم أو محيطهم الاجتماعي، قد يتعلمون تقليد هذه السلوكيات ويُحاكونها لاحقًا في تفاعلاتهم الاجتماعية (البدوي 2021، ص. 90).

د- نظرية الإحباط:

نظرية الإحباط تفسر السلوك العدواني على أنه رد فعل طبيعي للفرد عندما يُحرم من تحقيق هدف معين. وفقًا لهذه النظرية، فإن أي تهديد أو إحباط يواجهه الشخص يؤدي إلى سلوك عدواني كرد فعل للدفاع عن مصالحه أو رغباته (الهاشمي، 2020، ص. 101).

هـ- نظرية السمات:

تُعنى هذه النظرية بدراسة السمات الشخصية التي قد تؤدي إلى العدوان. على سبيل المثال، الأفراد الذين يتمتعون بسمات مثل الانفعالية أو العصبية قد يكونون أكثر عرضة لإظهار سلوك عدواني عند مواجهتهم للضغوط أو المواقف المثيرة للغضب. قد تكون هذه السمات موجودة بشكل فطري أو يتم تطويرها نتيجة لتجارب الطفولة المبكرة (البساط، 2022، ص. 77).

و- النظرية البيولوجية:

تشير النظرية البيولوجية إلى أن العوامل الوراثية تلعب دورًا في ميل الأفراد نحو السلوك العدواني. حيث يمكن أن تُنقل هذه الاستعدادات العدوانية من خلال الجينات. تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من هرمون التستوستيرون قد يكونون أكثر عرضة لتطوير سلوكيات عدوانية، بينما يكون التأثير البيئي والتعليمي أقل تأثيرًا في هذه الحالة (شرف، 2021، ص. 112).

ي- أوجه التشابه بين النظريات المفسرة للعدوان:

رغم اختلاف النظريات المفسرة للعدوان في الأسس والآليات التي تشرح بها السلوك العدواني، إلا أن جميعها تتفق على أن العدوان هو استجابة بشرية طبيعية يمكن أن تحدث نتيجة لعوامل نفسية، عصبية، اجتماعية، وبيولوجية. تشير النظريات إلى أن العوامل الداخلية (مثل الغضب والإحباط) تتفاعل مع العوامل الخارجية (مثل المحيط الاجتماعي والتجارب السابقة) لتنتج سلوكًا عدوانيًا.

3-نموذجية العدوان وأشكاله:

أ- أسباب السلوك العدواني

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى ظهور سلوكيات عدوانية. من أهم الأسباب النفسية هي الإحباطات الداخلية الناتجة عن تجارب سلبية، مثل الفشل في تحقيق الأهداف أو عدم الاستجابة للاحتياجات الأساسية. كما أن العوامل الاجتماعية مثل التنشئة الأسرية أو تأثير الأقران تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل السلوك العدواني.

فالسلوك العدواني يأتي نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يعتبر الإحباط (من الفشل في تحقيق الأهداف) سببًا رئيسيًا في تطوير السلوك العدواني، حيث يعجز الفرد عن تلبية احتياجاته العاطفية أو الاجتماعية مما يدفعه إلى التعبير عن هذه المشاعر بطريقة عدوانية.

- **التفسير النفسي:** يشير العديد من العلماء إلى أن العدوان قد يكون رد فعل طبيعي للمشاعر المكبوتة أو القلق الناتج عن الإحباط (العلي، 2008ص. 123-130). هذا الإحباط الداخلي يراه بعض الباحثين بمثابة آلية دفاعية يطلقها الفرد عندما يشعر بعدم القدرة على تحقيق أهدافه أو تلبية رغباته.
- **العوامل الاجتماعية:** إضافة إلى العوامل النفسية، تلعب العوامل الاجتماعية مثل التنشئة الأسرية دورًا كبيرًا في تطور سلوكيات العدوان. الأسر التي تشهد حالات من التوتر

أو التي تعتمد على أساليب قمعية في التربية يمكن أن تساهم في تعزيز السلوك العدواني لدى الأبناء (الشريف، 2018 ، ص 72-85).

ب- مظاهر السلوك العدواني:

يظهر السلوك العدواني في أشكال متعددة، منها العدوان الجسدي الذي يتضمن العنف المادي ضد الآخرين، والعدوان اللفظي الذي يتمثل في التهديدات أو السباب، وكذلك العدوان النفسي الذي يشمل التلاعب أو استغلال الآخرين عاطفيًا. يمكن أن يظهر العدوان أيضًا في أشكال غير مباشرة، مثل الإقصاء الاجتماعي أو نشر الشائعات.

ويشمل السلوك العدواني كل من العدوان الجسدي، اللفظي والنفسي، إضافة إلى العدوان الإلكتروني الذي أصبح ظاهرة منتشرة في العصر الرقمي.

- **العدوان الجسدي:** يشير الباحثون إلى أن العدوان الجسدي غالبًا ما يرتبط بعوامل بيئية أو ثقافية، حيث تنشأ هذه السلوكيات في البيئات التي تتسم بالعنف أو التوتر المستمر (السباعي، 2020 ص. 45-58).
- **العدوان الإلكتروني:** مع تطور التكنولوجيا، أصبحت الوسائل الإلكترونية مكانًا خصبًا للعدوان. يعزو العلماء تصاعد ظاهرة العدوان الإلكتروني إلى تزايد استخدام الإنترنت، خصوصًا في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتم التفاعل بشكل غير مباشر مما يعزز من السلوك العدواني (سليمان، 2022 ص. 98-104).

ج- أشكال السلوك العدواني:

تتنوع أشكال السلوك العدواني وتشمل عدة أنواع مثل العدوان الجسدي واللفظي والاجتماعي، وهو ما يجعل من فهم هذا السلوك أمرًا معقدًا.

- **العدوان اللفظي:** يُعرَف العدوان اللفظي باعتباره أي شكل من أشكال الاعتداء على الآخرين باستخدام الكلمات، سواء كان ذلك في شكل تهديدات أو شتائم. تعتبر هذه الظاهرة من أبرز مظاهر السلوك العدواني التي يمكن أن تكون مدمرة عاطفيًا (الزبيدي، 2019 ص. 112-118).
- **العدوان الاجتماعي:** يشمل سلوكيات مثل الإقصاء الاجتماعي أو التلاعب بالآخرين لأغراض شخصية. يعتبر هذا الشكل من العدوان من الأشكال الخفية التي قد يصعب اكتشافها في بيئات العمل أو المدرسة (الطاهر، 2017 ص. 55-60).

وعلى العموم فأشهر أشكال السلوك العدواني تشمل:

- العدوان الجسدي: مثل الضرب أو التسبب في أذى جسدي.
- العدوان اللفظي: كالتوبيخ أو الشتائم.
- العدوان الاجتماعي: مثل الإقصاء أو التلاعب الاجتماعي.
- العدوان الإلكتروني: الذي يحدث في الفضاءات الرقمية عبر الإنترنت.

د- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

تتداخل مجموعة من العوامل المؤثرة في السلوك العدواني مثل العوامل الوراثية والنفسية والاجتماعية. يؤكد العديد من الباحثين على أن السلوك العدواني ليس فقط نتيجة لتأثير البيئة، بل يتداخل فيه الوراثة والتجارب الشخصية مع التفاعلات الاجتماعية.

- **العوامل الوراثية:** دراسة العوامل الوراثية في العدوان تشير إلى أن هناك ارتباطًا بين الجينات والسلوك العدواني، حيث قد يكون لبعض الأفراد استعداد وراثي للعدوان نتيجة للتأثيرات الجينية على الدماغ (الراضي، 1987 ص 39-51).

وهناك مجموعة أخرى من العوامل التي تؤثر في تطور السلوك العدواني، مثل العوامل الاجتماعية، الثقافية، والعاطفية. تتداخل هذه العوامل لتساهم في تعزيز السلوك العدواني أو الحد منه.

هـ- الأسرة وتدعيم نزعة العدوان:

التنشئة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكيات الأطفال. الأسر التي تتسم بالتسلط أو التي لا توفر بيئة داعمة وصحية قد تكون بيئة خصبة لنمو السلوك العدواني. كما أن الأبوة والأمومة الصارمة أو المتساهلة بشكل مفرط قد تؤدي إلى عدم قدرة الطفل على التعامل مع مشاعره بشكل سليم، بينما تنشئة الطفل في بيئة محبة وداعمة قد تحد من ذلك.

• التنشئة الأسرية: تنشئة الأطفال في بيئة أسرية قمعية قد تعزز من تطور السلوك العدواني، بينما الأسر التي تميز بالاستقرار العاطفي والدعم تعتبر عاملًا أساسيًا في الحد من العدوان (الفيومي، 2016 ص. 30-45).

و- أهداف العنف أو العدوان:

يسعى بعض الأفراد إلى العدوان لتحقيق مجموعة من الأهداف مثل إثبات القوة أو الدفاع عن النفس. في بعض الحالات، يكون العدوان وسيلة لتحقيق الاحتياجات النفسية والاجتماعية مثل الانتقام أو السيطرة أو الدفاع عن النفس. العدوان قد يكون وسيلة لتلبية حاجات نفسية أو اجتماعية.

• العدوان كآلية دفاعية: وفقًا لبعض الدراسات النفسية، يرى الأفراد العدوان كوسيلة لحماية النفس أو إثبات الذات في مواجهة مشاعر الضعف أو الإهانة (عوض، 2018 ص. 77-85).

4- علاج السلوك العدواني:

أ- العلاج النفسي:

العلاج النفسي هو أحد الأساليب الأساسية التي تُستخدم لمساعدة الأفراد على فهم المشاعر التي تقودهم إلى السلوك العدواني. إحدى التقنيات الرئيسية في هذا العلاج هي "العلاج السلوكي المعرفي"(CBT) ، الذي يعزز قدرة الشخص على التعرف على أنماط تفكيره

السلبية وتعديلها. هذا النوع من العلاج يركز على "إعادة تشكيل الفكر السلبي" وتوجيهه نحو أفكار إيجابية تؤدي إلى سلوكيات أقل عدوانية.

ويُعتبر العلاج السلوكي المعرفي من أكثر الأساليب فعالية في علاج السلوك العدواني، حيث يساعد الأفراد على التعامل مع ضغوط الحياة بشكل أكثر فاعلية ويمنحهم أدوات للتعامل مع المشاعر التي قد تؤدي إلى العدوان (الفرماوي، 2017ص. 134-139).

ب- العلاج الاجتماعي:

العلاج الاجتماعي يركز على تحسين العلاقات بين الأفراد وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الصحية. إن الأشخاص الذين يعانون من سلوكيات عدوانية غالبًا ما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في بناء علاقات إيجابية. من خلال **التدريب على المهارات الاجتماعية**، يتمكن الأفراد من تعلم كيفية بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، مما يقلل من احتمال حدوث العدوان.

ويُشير بعض الباحثين إلى أن العلاج الاجتماعي قد يُسهم بشكل كبير في تقليل العدوان من خلال خلق بيئة داعمة تعزز الثقة بالنفس وتحسن مهارات التواصل مع الآخرين (محمود، 2019 ص. 220-228).

ج-العلاج السلوكي:

يُعد العلاج السلوكي من الأدوات الهامة في علاج السلوك العدواني، حيث يعتمد على تقنيات تعديل السلوك مثل "التعزيز الإيجابي" و"العقوبات" لتوجيه الأفراد نحو سلوكيات أكثر تقبلًا. من خلال استخدام أساليب مثل المكافآت للخيارات السلوكية الجيدة، يمكن تعزيز السلوكيات الإيجابية، بينما يتم تطبيق العقوبات على السلوكيات العدوانية.

وتشير الدراسات إلى أن العلاج السلوكي يعد من الأساليب الفعّالة في تعديل السلوك العدواني، حيث يعمل على تعزيز السلوكيات المرغوبة وتثبيتها، مع تقليل السلوكيات السلبية عبر نظام من المكافآت والعقوبات (علي، 2020 ص. 90).

د-العلاج الطبي:

العلاج الطبي يعد ضرورة في بعض الحالات التي يكون فيها السلوك العدواني ناتجًا عن اضطرابات عصبية أو هرمونية. قد يتطلب الأمر تدخلًا طبيًا لتشخيص ومعالجة الاضطرابات العصبية التي تؤثر على السلوك. تشمل هذه الاضطرابات الاضطرابات النفسية مثل "اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع" أو "اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط"، وهي حالات قد تؤدي إلى السلوك العدواني.

ويعزو بعض الأطباء النفسيين العدوان إلى اضطرابات معينة في الدماغ أو الهرمونات، ما يستدعي استخدام الأدوية النفسية لتقليل أو إيقاف هذا السلوك (عمارة محمد علي، 2008).

هـ- العلاج الديني:

يعتبر العلاج الديني من الأساليب التي يُمكن أن تُساعد في معالجة السلوك العدواني، حيث يرتكز على المبادئ الروحية التي تُشجع على ضبط النفس والابتعاد عن السلوكيات العدوانية. العديد من الدراسات تشير إلى أن "التوجيه الروحي" يمكن أن يساعد الأفراد في تقليل الغضب والعدوان من خلال ممارسات مثل "الصلاة" ، مما يعزز من الهدوء الداخلي.

ويُعد العلاج الديني جزءًا أساسيًا في العديد من الثقافات العربية، حيث يساعد الأفراد على التحكم في مشاعرهم السلبية من خلال التدابير الروحية مثل الصلاة، الصوم، والتفكر، هذه الممارسات تساعد في تقليل التوترات النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان (راحيس براهيم، 2019ص. 285).

خلاصة:

إن علاج السلوك العدواني يتطلب استراتيجيات متعددة تتنوع بين العلاجات النفسية، الاجتماعية، السلوكية والطبية. من خلال الجمع بين هذه الأساليب، يمكن للأفراد أن يتعلموا كيفية التحكم في مشاعرهم العدوانية وتوجيهها نحو سلوكيات إيجابية. العلاج النفسي والسلوكي يعدان الأساس في مواجهة السلوك العدواني، بينما العلاج الاجتماعي والطبي قد يعزز من فاعلية هذا العلاج في حالات معينة .

وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية "البيئة المحيطة"، سواء كانت عائلية أو اجتماعية، في تشكيل السلوك العدواني، مما يجعل التدخل المجتمعي والدعم العائلي عنصرين أساسيين في عملية العلاج.

الفصل الرابع
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-أدوات الدراسة

4-عينة الدراسة الأساسية

تمهيد:

يعتبر التنمر أحد الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل ملحوظ على الأفراد، خاصة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي. حيث يتسبب التنمر في آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية للضحايا، وقد يمتد تأثيره ليشمل تغييرًا في سلوك الأفراد المعتدى عليهم. تعد العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني من الموضوعات التي تحظى باهتمام الباحثين، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن المراهقين الذين يتعرضون للتنمر قد يظهرون سلوكًا عدوانيًا نتيجة للتجارب السلبية التي مروا بها. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين في ثانوية زغبة الدراجي بمدينة المسيلة، من خلال الكشف عن مدى تأثير التنمر على تطور السلوك العدواني لدى هذه الفئة العمرية. وفي الإطار المنهجي لدراستنا هاته سنتناول بلمحة موجزة عن المنهج المتبع في دراستنا، ثم الدراسة الاستطلاعية، والأساسية، والتحدث عن مكان وزمان إجراء الدراسة، وكذا حالات وأدوات البحث التي تطرقنا فيها إلى وصف المقياس الذي اعتمدناه لدراستنا، صدقه وثباته وطريقة تطبيقه وتصحيحه.

1.منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة منهج الوصفي التحليلي ، الذي يهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالتنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين، ومن ثم تحليل العلاقة بينهما. سيتم جمع البيانات من خلال أدوات ميدانية، مثل الاستبانات والمقابلات، بالإضافة إلى تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية لتحديد الارتباط بين المتغيرات المختلفة. هذا المنهج مناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية، حيث يوفر إمكانية تفسير العوامل المؤثرة بشكل عميق.

هذا المنهج يُساعد في فهم الظواهر الاجتماعية بشكل عميق من خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل ميداني (إبراهيم، أحمد محمد ، 2019).

وقد اعتمدنا في دراستنا على "المقابلة الشخصية التي هي أداة بحثية تهدف إلى جمع المعلومات من الأفراد من خلال طرح أسئلة منظمة لتحديد آراء أو مواقف أو سلوكيات المشاركين" (فاطمة عميرات، 2017، ص. 77).

2.الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية، تم إجراء دراسة استطلاعية لفهم أبعاد المشكلة بشكل أولي. تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين المراهقين في ثانوية زغبة الدراجي بمدينة المسيلة.
- فحص أنواع السلوك العدواني التي قد تظهر لدى المراهقين.
- تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات خلال الدراسة الأساسية.
- التأكد من صحة وموثوقية الأدوات المستخدمة، مثل الاستبانات والمقابلات.

وتم إجراء هذه الدراسة على عينة صغيرة من التلاميذ في نفس الثانوية، وستسهم النتائج في تعديل أو تطوير الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد للبحث العلمي، والتي يتم من خلالها تحديد حالات الدراسة والمنهج الذي بصدد إتباعه لتحقيق مجموعة من الأهداف. وكما يذكر (عبد الله، 2016)، يُعتبر استخدام الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة قبل البدء في جمع البيانات الأساسية، حيث تساعد في تحسين أدوات القياس وتحديد العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة.

ومن بين أهم الأهداف التي رسمناها لدراستنا الاستطلاعية.

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد مجموعة الدراسة (حالات من تلاميذ ثانوية زغبة الدراجي)
- معرفة إن كان الاستبانة ملائمة.

وقد كانت بدايات مقابلاتنا يوم 01 مارس 2025 بثانوية زغبة الدراجي بمدينة المسيلة

ولقد قمنا بتدوين جملة مما لاحظناه على التلاميذ من حركات وسكنات وما يوحي بالحالة النفسية سواء بالراحة أو غيرها بدأ من المقابلة الأولى التي تمت مع عينة الدراسة.

3. أدوات الدراسة:

محاولة من معالجة متغيرات البحثية اعتمدنا الأدوات التالية: تم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات حول التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين في ثانوية زغبة الدراجي تشمل الأدوات التالية:

مقابلات خاصة: نقوم فيها بطرح أسئلة لمعرفة درجة تعرض التلميذ للتنمر في المدرسة.

تستند الأسئلة إلى مفاهيم التنمر الشائعة مثل التنمر اللفظي والجسدي والالكتروني، وفقا لما جاء بمقياس التنمر المدرسي الذي يعد من الأدوات الشائعة في العديد من الدراسات العربية (علي، 2018).

وهو مقياس مقنن ومترجم من دراسات سابقة. يقيس المقياس 4 أبعاد رئيسية للتنمر:

1 .التنمر الجسدي

2 .التنمر اللفظي

3 .التنمر الاجتماعي (العزلة والتهميش)

4. التنمر الإلكتروني

- كما سيتم طرح أسئلة بشكل ودي مأخوذة أو متعمدة من مقياس السلوك العدواني الذي طوّره "بَس وبِيري" وتمت ترجمته وتعديله في العديد من الدراسات العربية (الشريف، 2015). هذه الأسئلة تبين السلوك العدواني ونعرف أنواع السلوك العدواني الذي يظهره التلميذ في المدرسة، مثل العدوان اللفظي أو الجسدي أو العدوان الغير مباشر (كالنبذ الاجتماعي).

هذه الأسئلة تعتبر مرجعا في قياس السلوك العدواني لدى الأفراد، حيث أُجريت دراسات على عينات عربية وتم تعديل بعض الأسئلة ليتناسب مع السياق الثقافي (الخطيب، 2014). ويعتمد على04 أبعاد مستخلصة من نماذج مقننة في الأدبيات النفسية.

- الملاحظة الميدانية: ستتم متابعة سلوك التلاميذ داخل الأقسام الدراسية والمناطق الأخرى في الثانوية لتحديد مظاهر السلوك العدواني.

• المقابلات الشخصية: وهي أداتنا الرئيسية في الدراسة وتم إجراء مقابلات مع عينة مختارة من المراهقين ، لتوفير رؤى أعمق حول آثار التنمر والسلوك العدواني على الأفراد.وهذا النوع من المقابلات يطلق عليه باسم المقابلة التي تعتبر من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات، إذ يستخدمها الباحث العيادي للاتصال المبحوث ويعني بها تبادل الأقوال بين الباحث والمبحوث، وعلى الباحث أن يكون ذو أذن صاغية ويسهل دائما الكلام والأخذ بعين الاعتبار الاتصال غير الشفوي (عطوان، 1981، ص399)

وقد استخدمنا المقابلة النصف موجهة لأنها مناسبة أكثر مع الموضوع، ومن جهة أخرى فهي تعطي المفحوصين الحرية في التعبير وتجنب الخروج عن الموضوع، حيث يعرفها محمد خليفة بأنها تلك التي تعتمد على دليل المقابلة، والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من

التفصيل وتوضع لها تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض، وفيما تحدد الأسئلة وصياغتها وترتيب توجيهها وطريقة إلقائها (مادي، 2011، ص97)

و بناءًا على ما سبق يمكن القول أن المقابلة الإكلينيكية سواء أكانت تشخيصية أو علاجية تتفق في الجوهر و المضمون، بينما تختلف في الهدف و الشكل.

_تم بناء المقابلة النصف موجهة بالرجوع إلى التراث النظري حول مقاييس: التنمر المدرسي الذي يعد من الأدوات الشائعة في العديد من الدراسات العربية (علي، 2018) .وهو مقياس مقنن ومترجم من دراسات سابقة. ومقياس السلوك العدواني الذي طوّره "بَس وبِيري" وتمت ترجمته وتعديله في العديد من الدراسات العربية (الشريف، 2015).

تحتوي المقابلة على مجموعة أسئلة موزعة على عدة أبعاد رئيسية وهي:

التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي (العزلة والتهميش) ، التنمر الإلكتروني الكراهية، الغضب، العدوان البدني، العدوان اللفظي.

الخصائص السيكومترية للمقابلة الشخصية:

تعد الخصائص السيكومترية من أكثر المفاهيم تداولا واستعمالا في مجال القياس النفسي، وتشير إلى توفر مجموعة مؤشرات وقيم في بيئة معينة هي بمثابة رخصة لاستعمال الاختبارات والمقاييس في الدراسات والوثوق في نتائجها والاعتماد عليها في تفسير النتائج وتعميمها والوصول إلى استنتاجات دقيقة، ورغم تعدد هذه الخصائص إلا أن أغلب الدراسات تركز على خاصيتين أساسيتين هما الصدق والثبات، إضافة إلى خاصية جد هامة يتم إهمالها في كثير من الدراسات وهي المعايير والتي تحدد لنا دلالة الدرجة المتحصل عليها في الاختبارات والمقاييس، كما تمثل محك لتصنيف الأفراد في الاختبارات وتحديد مستوى أداء الفرد بالنسبة لمتوسط مجموعته في السمة المدروسة

ويقصد بالخصائص السيكومترية المؤشرات الإحصائية المشتقة من إخضاع أداة قياس لسلسلة من الإجراءات التجريبية قصد الكشف عن صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذكر(بوسالم، 2014 ، ص60) أن " الخصائص السيكومترية للاختبار يقصد بها تلك

الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فعالية بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار تطبيقا تجريبيا على عينة ممثلة للمجتمع تسمى بعينة التقنين "، وعليه فالخصائص السيكومترية عبارة عن مجموعة مؤشرات تعبر عن إمكانية الوثوق بنتائج الاختبار واستقرارها واتساقها والأحكام الصادرة عنها، وتتمثل أهم هذه الخصائص في:

1-الصدق:

إن صدق المقياس من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الجيدة، ذلك لأن الصدق يتعلق بمدى نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه وتحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وانطلاقا من الدرجات المحصل عليها من تطبيقه يتم التوصل بدقة إلى استدلالات معينة.

كما أن صدق الاختبار يرتبط بمدى نجاحه وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، وبالقرار الذي سيتم اتخاذه تبعا لذلك، فالصدق لا يرتبط بأداة القياس ذاتها بل بطريقة تفسير الدرجات المستخرجة من تلك الأداة.

(معمرية، 2012 ، ص 180 181)

تعتبر المقابلة الشخصية أداة موثوقة لجمع البيانات، وقد تم فحص خصائصها السيكومترية للتأكد من دقتها وفاعليتها في قياس المتغيرات المستهدفة. تم تقييم المصداقية والموثوقية للمقابلة من خلال:

المصداقية (الصدق): تم التأكد من أن الأسئلة الموجهة للمشاركين تعكس بشكل دقيق تجاربهم المتعلقة بالتنمر وتأثيره على سلوكهم العدواني، وذلك عبر مراجعة الأدبيات السابقة والاختبارات الأولية للمقابلة. (أشار العبد الله وآخرون (2020) إلى أن مصداقية أدوات القياس تعتمد على مدى تمثيل الأسئلة للظواهر المدروسة في السياقات المحلية، وهذا يعزز دقة القياسات).

الموثوقية: تم قياس الاستقرار الداخلي للمقابلة عن طريق اختبار تكرار النتائج عند تطبيقها على مجموعة عينة مشابهة، مما يضمن أن النتائج التي تم جمعها تكون متسقة عند تكرار العملية. (وفقًا لما ذكره أبو بكر (2018)، فإن الموثوقية تعتبر من أهم خصائص الأدوات البحثية التي تضمن الحصول على نتائج ثابتة عند تطبيق الأداة في مواقف مشابهة).

القوة التفسيرية: الأسئلة المصممة تساهم في فهم أعمق للسلوكيات والظواهر المدروسة، مما يتيح تحليلاً دقيقًا للتأثيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها التلاميذ. (أوضح الجوهري (2019) أن الأسئلة المفتوحة تتيح للباحثين التوصل إلى معلومات نوعية غنية تساعد في تفسير سلوكيات المشاركين بدقة أكبر).

4/عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 03 حالات تلميذان وتلميذة في مرحلة التعليم الثانوي من ثانوية زغبة الدراجي وتم اختيار العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية لضمان تمثيل جميع فئات التلاميذ في الثانوية. ونوعية العينة متنوعة من حيث الجنس والمستوى الدراسي (المستويات الدراسية الثلاثة المختلفة) لتقديم تمثيل شامل للظاهرة المدروسة.

تمت دراسة العينة باستخدام أدوات الدراسة المشار إليها، وسيتم تحليل البيانات المجمعة لتحديد العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين في تلك الثانوية.

أ/خصائص عينات الدراسة:

نظرا لصعوبة التجاوب معنا ويرجع ذلك لكون فترة الدراسة فترة حرجة في السنة الدراسة أواخر الفصل الثاني وبداية الفصل الدراسية الثالث وضغط الامتحانات، والخوف من الخصوصية وعدم الأمان من التلاميذ المبرر فإننا لم يتواصل معنا ويقبل التواصل معنا إلا عينة مكونة من ثلاث أشخاص.

الجدول رقم 01 توزيع العينة حسب الجنس والمستوى.

الرقم	الجنس	العدد
01	ذكر	2

02	أنثى	1

الجدول رقم 02 توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

العدد	سنة أولى ثانوي	سنة ثانية ثانوي	سنة3 ثانوي
01	01	01	01

ب/حدود الدراسة:

يمكن تلخيص حدود دراستنا فيما يلي:

الحدود الزمانية:

حددت دراستنا في المجال الزمني ما بين 2025/03/01 إلى 2025/04/30.

الحدود المكانية:

أجريت دراستنا في ثانوية زغبة الدراجي المتواجدة بحي 500 مسكن ببلدية المسيلة.

الحدود البشرية:

تمثلت مجموعة الدراسة في 03حالة تتشكل من تلاميذ ثانوية زغبة الدراجي حرصنا على أن تكون متوزعة على الجنسين بمعنى 02 ذكر و01 أنثى وقسمنا على مستويات الثانوي الثلاث على النحو التالي: 01 حالة للسنة 3 ثانوي و01 حالة للسنة 02 ثانوي و01حالة للسنة الأولى ثانوي.

الفصل الخامس:
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

1-1 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى

1-2 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية

1-3 عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تمهيد :

نتطرق هنا في هذا الفصل لعرض وتحليل لنتائج الدراسة وذلك من خلل عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات وصولا إلى نتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسة والأطر النظرية والدراسات السابقة .

لنصل إلى صحة ومدى تحقق فرضياتنا التي وضعناها لهاته الدراسة.

1.عرض نتائج الدراسة :

عرض وتحليل المقابلات مع الحالات :

1 .التحضير للمقابلة:

قبل إجراء المقابلات مع التلاميذ، تأكدنا من أن جميع الإجراءات التحضيرية قد تمت بشكل جيد:

إعداد الأسئلة :استخدمنا مقياس التنمر المدرسي ومقياس السلوك العدواني المقنن، وقمنا بتحضير الأسئلة بناءً عليهما. تأكدنا من أن الأسئلة واضحة ومباشرة بحيث يسهل على المراهقين الإجابة عليها.

اختيار مكان هادئ :حددنا مكاناً هادئاً ومريحاً لإجراء المقابلة مع التلميذ. وكان هذا المكان أقسام دراسية خالية من الضوضاء بإقتراح وتنسيق مع مستشار الثانوية التربوي، لضمان أن يشعر التلميذ بالراحة أثناء المقابلة.

إعداد الأداة (مقياس التنمر والسلوك العدواني): تأكدنا من أن الأسئلة التي المستخدمة هي نفسها في المقياسين أو وفقهما وتمكننا من قياس التنمر والسلوك العدواني بشكل دقيق.

2 .إجراء المقابلة مع التلميذ الأول (سنة 3 ثانوي):

الخطوات:

الترحيب بالتلميذ :قدمنا أنفسنا وشرحنا الهدف من المقابلة بشكل مختصر ودون تعقيد. أبلغنا التلميذ أن المقابلة هي جزء من دراسة أكاديمية تهدف إلى فهم تأثير التنمر على سلوك المراهقين.

التأكيد على السرية :أكدنا للتلميذ أن جميع الإجابات ستكون سرية ولن يتم مشاركتها مع أي شخص آخر. ونعلم أن هذا يساعد في بناء الثقة بيننا .

طرح الأسئلة :بدأنا في طرح الأسئلة بناءً على المقياسين:

أسئلة عن التنمر :هل تعرضت للتنمر في المدرسة؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع التنمر الذي تعرضت له؟ (جسدي، لفظي، أو إلكتروني)

أسئلة عن السلوك العدواني :هل سبق لك أن شعرت بالعدوانية تجاه شخص ما بسبب ما مررت به من تجارب؟ هل أظهرت سلوكاً عدوانياً مثل المشاجرات أو التهديدات؟

تسجيل الإجابات :وحرصنا على تسجيل الإجابات بدقة (وقمنا بكتابة الملاحظات، وقد قمنا باستئذان العينة وسمح الثلاثة لنا بذلك).

مناقشة التجربة الشخصية :وكنا في حالة كانت الإجابات تظهر تجارب شخصية قوية، كنا نتفاعل مع التلميذ بشكل أكثر عاطفية لمساعدته في التعبير عن مشاعره وآرائه. حاولنا أن نجعل المقابلة طبيعية وغير رسمية.

الختام :شكرنا التلاميذ على وقتهم وأوضحنا لهم مرة أخرى أن إجاباتهم ستكون مفيدة لدراسة تهدف وتساهم في البحث العلمي وربما يستفاد منها لتحسين بيئة الثانوية. مؤكدين له أن أي شيء يقلقه يمكنه التحدث عنه لاحقاً.

عرض الحالة الأولى وتحليلها :

***البيانات الشخصية:**

الاسم: أحمد .خ

الجنس: ذكر

العمر :18 سنة

ترتيبه الأسري: 01

المستوى الدراسي: سنة ثالثة ثانوي علوم طبيعية

عدد الإخوة: 2 إخوة(1 بنت و1 ذكر)

المستوى الاقتصادي: متوسط

الترابط الاجتماعي: يعيش مع الوالدين مستقرين اجتماعيا لا خلافات كبيرة بينهما

***ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :**

من خلال المقابلة مع الحالة أحمد كان يتكلم بشكل عادي بأسلوب يبدو منه النضج ، بنيته الجسمانية عادية متوسط القامة نحيل نوعا ما يبدو عليها القليل من التوتر وكثرة الحركة

بأصابعه يبدو عليه الحزن واليأس من خلال بعض التنهدات يطلقها لا شعوريا هو البكر من بين 3 إخوة المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط كانت عبارة عن مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة وتعريفه بأنفسنا ومحاولة كسب ثقته وجمع معلومات التي سيقدمها، كانت الحالة نوعا ما متردد من الكلام لكن سرعان ما استطاع أن تكون صريحا ومتعاونا، تحدثنا عن طفولته وحكى أنه كانت يعيش طفولة جيدة نوعا ما حيث كان الأول في الاسرة وكان يصب عليه الدلال صبا في حدود إمكانيات الأسرة ، وكذلك حكى أمله أن يحالفه النجاح في البكالوريا حيث أخبرنا أنه سيكون أول فرحة للأسرة بنجاحك ابنها البكر في البكالوريا (يعني حاب ننجح في الباك باش نفرح والديا ما قصروا معايا والو أنا بنهم الأول وديما الوالدة تقولي فرحتي بيك بالباك هي فرحة عمري كله) ويتنهد وهو يحكي هكذا ولما سألناه عن معدله الفصلي جاوبنا بأنه 10.33 وبرر وحده(نقاط الفصول عادية مهيش تاع الباك نهار الباك نحضر مليح)

سألناه عن أصحابه وأترابه فقال إن له أصحاب دراسة وأصحاب بعيد عن الدراسة أبناء الحي، ولمحنا له عن موضوع دراستنا فقال إن التنمر سلوك عادي بين اترابه وأنهم كثيري التنمر على بعض وأكد أن كل جلساتهم لا تخلوا من التنمر وكما قال هي فاكهة الحديث(تقصد تعلاق على الخلايق أحنا أصلا نجتمعوا عليها كل يوم نجبدوا واحد من صحابنا حتى نبكوه)، وعن تاثيره على السلوك العدواني صرح بأنه يأثر أكيد (وشحال من مرة يتضاربوا اصحابنا بسبة هذه القصرة حتى نعودوا نحجزوا بيناتهم ، ومرات نتفارقوا من اللمة بهذه السبة)، كان متقبل للتنمر ونشعر فيه جانب من السلوك العدواني جراء وإنعكاس أنه يتنمر عليه.

***تحليل محتوى المقابلة للحالة الثانية :**

أحمد هو تلميذ في السنة الثالثة ثانوي، يبلغ من العمر 18 سنة. في بداية المقابلة، كان أحمد يبدو متوتراً نوعاً ما، مع حركات غير إرادية مثل كثرة حركة أصابعه والتنهدات، ما

يعكس شعوره بالضغط أو التوتر. شخصيته تظهر نوعاً من النضج على الرغم من أنه لا يزال شاباً، ويعبر عن نفسه بشكل صريح بعد فترة من التردد.

أحمد هو البكر بين إخوته، ويبدو أن وضعه كأكبر طفل في الأسرة وضع عليه عبئا نفسياً ليكون قدوة لبقية الإخوة، إضافة إلى التوقعات الكبيرة من والديه بشأن نجاحه في البكالوريا. من خلال حديثه عن طفولته، أشار إلى أنه كان مدللاً نوعاً ما من قبل الأسرة، وأنه كان يلقى الاهتمام الخاص باعتباره الابن الأول. لكن مع التقدم في السن، بدأ يشعر بثقل المسؤولية والتوقعات المتزايدة عليه.

عندما سُئل عن طموحاته، أشار أحمد إلى رغبته القوية في النجاح في البكالوريا كهدية لوالديه، خاصة والدته التي تعتبر نجاحه في الباكالوريا "أكبر فرحة" لها. رغم ذلك، بدا أن أحمد يعاني من تراجع في أدائه الدراسي، حيث أشار إلى أن معدله الفصلي هو 10.33، وهو معدل منخفض مقارنة بتوقعاته الشخصية. برر هذا التراجع بقوله إنه يستعد بشكل جيد ليوم الباكالوريا، مما يوحي بأنه يضع كل آماله على فترة الامتحانات النهائية، لكن الضغط على الأداء يمكن أن يكون أحد الأسباب التي تساهم في قلقه.

فيما يتعلق بحياة أحمد الاجتماعية، أشار إلى أنه له أصدقاء من خارج دائرة الدراسة، وأصدقاء دراسيين. وقال إن التنمر بين أترابه هو أمر "عادي" بينهم، بل حتى جزء من ثقافة التفاعل اليومي. حيث وصف ذلك بقوله: "هي فاكهة الحديث"، ما يعني أن التنمر أصبح جزءاً من محادثاتهم اليومية. وذكر أحمد أنه أحياناً تنشأ مشاجرات نتيجة لهذا التنمر، حيث يتطور الأمر أحياناً إلى شجارات جسدية.

أحمد لا يرى التنمر على أنه سلوك غير طبيعي، بل إنه أصبح جزءاً من حياة أصدقائه، مما قد يشير إلى تقبل هذا السلوك باعتباره "طبيعيًا". وعندما سُئل عن تأثير ذلك على سلوكه العدواني، اعترف بأن التنمر ينعكس عليه أحيانًا، فالتنمر على الآخرين أحيانًا يؤدي إلى تصرفات عدوانية. كما أشار إلى أن التفاعلات التي تطرأ في مجموعة الأصدقاء قد تكون مصدرًا للتوتر والصراعات التي تؤدي إلى المشاحنات.

تحليل محتوى المقابلة:

1. **التنمر وتأثيره على السلوك:**

– من خلال إجابات أحمد، يمكننا ملاحظة أن التنمر أصبح سلوكًا مقبولًا في بيئته الاجتماعية. في البداية، أحمد لم يظهر أي مقاومة واضحة لهذا السلوك بل اعتبره "عاديًا" ضمن تفاعلاته اليومية مع أصدقائه. هذه النظرة قد تؤدي إلى تقبل التنمر دون إعطاءه أهمية كبيرة.

– مع ذلك، يعكس حديثه عن الصراعات الناجمة عن التنمر، حيث قال إنه كثيرًا ما تحدث مشاجرات بين الأصدقاء بسبب هذا السلوك، ما يشير إلى أن هذا السلوك العدواني قد يكون له تأثير سلبي على علاقاته الاجتماعية وعلى مزاجه الشخصي. وهذا يمكن أن يساهم في ظهور مشاكل في علاقاته الشخصية وعلى مستوى الأداء الاجتماعي.

2. **السلوك العدواني:**

– أحمد يعترف بوجود جانب عدواني في سلوكه ناتج عن التنمر المستمر. مشاعر الغضب والضغط الناتجة عن التنمر تساهم في تصعيد التوترات بينه وبين أصدقائه. يمكن أن يكون هذا النوع من العدوان نتيجة لعدم القدرة على مواجهة التنمر بشكل فعال، أو قد يكون كرد فعل نفسي على مواقف اجتماعية تعزز مشاعر القلق.

– سلوك أحمد العدواني ليس بالضرورة ظاهراً في شكل ضرب أو صراع مباشر، بل يظهر بشكل أكبر في تصرفات غير مباشرة، مثل التوتر الداخلي والمشاحنات الكلامية مع الأصدقاء، مما يؤثر على صحته النفسية.

3. **الضغط الدراسي والتوقعات الأسرية:**

– أحمد يعاني من ضغوط دراسية بسبب التوقعات العالية من أسرته، خاصة والديه الذين يتوقعون منه النجاح في البكالوريا ليكون أول من يحقق هذا النجاح في الأسرة. هذه الضغوطات يمكن أن تساهم في تزايد مشاعر القلق واليأس لديه.

– في نفس الوقت، يظهر في حديثه رغبة شديدة في تحقيق حلم والديه، مما يعكس ضغطًا نفسيًا كبيرًا عليه للوصول إلى هذا الهدف.

4. تأثير البيئة الاجتماعية على الحالة:

– البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أحمد تعزز من تقبل السلوكيات العدوانية مثل التنمر. تفاعلاته مع أصدقائه تنطوي على الكثير من السخرية والتنمر، والتي تعتبر جزءًا من "ثقافة" المجموعة. هذا يشير إلى وجود قلة في التوجيه الأخلاقي والاجتماعي داخل هذه البيئة، ما يجعل من الصعب لأحمد أن يتعلم طرقًا صحية للتعامل مع المواقف الصعبة أو الاجتماعية.

5. التوجيه والمساعدة المطلوبة:

– من المهم أن يتلقى أحمد الدعم النفسي للتعامل مع ضغوطات الدراسة وتوقعات الأسرة، بالإضافة إلى مساعدته في تحسين ثقته بنفسه وعدم تقبله للتنمر كجزء من حياته اليومية.

– ينبغي تعليم أحمد كيف يمكنه التفاعل بشكل إيجابي مع أصدقائه وكيفية التعبير عن مشاعره بطرق صحية، خاصة في مواقف التنمر، بدلاً من تبني سلوك العدوانية.

– علاوة على ذلك، يجب أن يتم تشجيع أحمد على وضع أهداف واقعية في دراسته وعدم تحميل نفسه ضغطًا مفرطًا، مع منح نفسه الحق في التعلم من الأخطاء والنجاح في الباكالوريا دون الإفراط في التوقعات.

الخلاصة:

أحمد هو شاب يعيش في بيئة اجتماعية حيث التنمر يُعتبر سلوكًا طبيعيًا بين الأصدقاء، وهو ما أثر على سلوكه بشكل سلبي. الضغوط الدراسية والتوقعات الأسرية العالية تلعب دورًا كبيرًا في خلق مشاعر القلق والتوتر لديه. سلوكه العدواني يعكس تأثير التنمر والأجواء الاجتماعية المحيطة به. يتطلب الوضع دعمًا نفسيًا واجتماعيًا لتحسين علاقاته مع الأصدقاء، ومساعدته في تطوير مهارات التفاعل الصحي والقدرة على مواجهة الضغوط.

نتائج الحالة الأولى(أحمد):

نجد أن الحالة الأولى (أحمد) تحصلت على 15 نقطة من مقياس التنمر الكامل ومنه يثبت تعرضه للتنمر مرتفع، وتحصل أيضا على 14 نقطة في مقياس السلوك العدواني وهو يثبت وجود سلوك عدواني مرتفع.

3 .إجراء المقابلة مع التلميذ الثاني (سنة 2 ثانوي):

الخطوات:

التقديم :بدأنا المقابلة بنفس الطريقة مع التلميذ الثاني: تقديم أنفسنا، شرح الغرض من الدراسة، وطمأنته بشأن سرية الإجابات.

أسئلة التنمر :سألناه عن تجاربه الشخصية مع التنمر في المدرسة. هل تعرض للتنمر؟ هل شعر بالضيق أو الانزعاج من هذه التجربة؟

أسئلة العدوانية :حاولنا معرفة ما إذا كان يعاني من سلوك عدواني بسبب التنمر. هل يلجأ إلى العنف أو التصرف العدواني في المواقف التي تشعره بالإحباط أو الغضب؟

الاستماع بإمعان :حاولنا أن تكون مرنين في أسلوبنا معه خلال المقابلة، واستمعنا بشكل عميق لما يقوله التلميذ. في حال كانت هناك تفاصيل غامضة أو مفاهيم غير واضحة، نسئله أسئلة متابعة لتوضيح الإجابة.

الختام :عند الانتهاء من المقابلة، شكرنا التلميذ على صراحته، وأكدنا له أنه ساعد في جمع بيانات هامة لدراسة علمية.

عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها :

***البيانات الشخصية:**

الاسم: أيمن. ج

السن: 16 سنة

الجنس: ذكر

ترتيب الأسرة: 03 (أكبر إخوة، 02 بنات، 01 ذكر)

المستوى الدراسي: سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

عدد الإخوة: 04 (02 بنات، 02 ذكور)

المستوى الاقتصادي: متوسط

الترابط الاجتماعي: يعيش مع الوالدين في استقرار اجتماعي.

ملخص المقابلة مع الحالة:

أيمن هو تلميذ في السنة الثانية ثانوي، يبلغ من العمر 16 سنة. يعيش في أسرة مكونة من والدين وثلاثة إخوة، وهو الأكبر بين الإخوة. عائلته ذات وضع اقتصادي متوسط، يعيشون في استقرار اجتماعي.

من خلال المقابلة، تبين أن أيمن كان يعاني من عدة ضغوطات اجتماعية ودراسية، رغم أنه كان مجتهداً في دراسته منذ سنواته الأولى في المدرسة. في سنواته الابتدائية والمتوسطة كان متفوقاً، لكنه في الثانوية بدأ يشعر بتراجع في معدلاته. يفسر ذلك بزيادة العبء الدراسي وصعوبة المواد في هذه المرحلة، بالإضافة إلى مشاعر القلق والتوتر التي بدأت ترافقه خاصة مع اقتراب فترة الامتحانات.(القراية في الثانوي صعيبة بزااف مقارنة بالابتدائي والمتوسط كنت قاع ما نراجعش في الدار كنت نحط مع الأستاذ يشرح نفهم نجاوب نجيب نقطتي ضرك لازمك تراجع وتفتح تمارين ولا تقرأ لي كور باش تجيب نقطة مليحة).

أشار أيمن إلى أن تنمر زملائه في المدرسة كان أحد الأسباب الرئيسية لتأثير سلوكه. كان يتعرض للتنمر بسبب مظهره الجسدي الذي يختلف عن باقي زملائه، فقد كان يعاني من زيادة في الوزن وملامح وجهه التي كان يعتقد الآخرون أنها تدل على الضعف.(صحابي يعيطولي سمينة، يعني زعم راني سمين أنا منيش سمين واصلا معيشة الواحد ريجيم، انا طيب وما نحبش العيب تبانلهم بلي ضعف) كما كانت تعليقات زملائه السلبية تجعله يشعر بالدونية وعدم الثقة في نفسه، مما أثر على مزاجه وسلوكه.

بالإضافة إلى ذلك، تم التعرف على أن أيمن يعاني من سلوك عدواني يظهر في بعض المواقف. قد يكون هذا العدوان نتيجة تراكم الضغوطات النفسية، سواء بسبب التنمر أو

التوتر الناتج عن مطالبات أسرته بضرورة تحقيق النجاح الدراسي في الثانوية، خصوصاً في ظل تطلعات أسرته أن يلتحق بأحد التخصصات الرفيعة.(الدار حابيني نقرا باش ننجح ونقرا في الجامعة نحمر لهم وجوهم نولي قاضي ولا حاجة، لو كان ما ننجحش الي نحسوا كان السبب نحرقوا)

أيمن أقر أنه لا يفضل الانخراط في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة، حيث يفضل البقاء بمفرده أو مع عدد قليل من الأصدقاء المقربين.(ما نحبش حتى التواصل في الفيس بوك مع الي نعرفهم خصوصا زملائي) كان ينظر إلى الآخرين بحذر، ويشعر بعدم الارتياح في المواقف الجماعية. حتى أنه أصبح يميل إلى تجنب النقاشات الجماعية في الفصل أو المجموعات الدراسية.(راكي تشوفي ختي يشوفوني يعلقوا عليا علاش أنا واش ذنبي سمين شوي على جال هكذا من ذاك بارك وين نريح مع مجموعة الأكثرية يا نكون وحدي يا نشوف واحد عاقل كيما انا).

رغم ذلك، أبدى أيمن تقديره للدعم الذي يلقاه من أسرته، خاصة من والديه الذين يشجعانه على التفوق الدراسي، ويشعرون بأنهم يضعون عليه عبئاً كبيراً ليحققوا نجاحه الشخصي والمهني.(ربي يقدرني وننجح على الأقل على جال والديا مساكن يستاهلوا يفرحوا).

تحليل محتوى المقابلة:

1 . التنمر وتأثيره على الحالة:

– من خلال المقابلة مع أيمن، تبين أنه تعرض للتنمر من زملائه بسبب مظهره الجسدي، وهو ما ترك أثراً واضحاً على نفسيته. التنمر أثر عليه بشكل خاص في تعزيز مشاعر القلق والدونية. إلا أنه بمرور الوقت بدأ يطور آلية للتعامل مع هذه التجربة، وهو ما يفسر حاجته إلى البقاء بعيداً عن المجموعات الاجتماعية.

2 . السلوك العدواني:

– يظهر على أيمن سلوك عدواني غير مباشر، يتمثل في الانعزال الاجتماعي والابتعاد عن التفاعلات التي قد تجعله في موقف يظن أنه سيتعرض فيه للسخرية أو الانتقاد. العدوانية

هنا قد تكون مجرد رد فعل غير مباشر تجاه التنمر المتكرر الذي تعرض له. فهو لا يعبر عن غضبه بشكل واضح أو مباشَر، بل يميل إلى الانطواء والانعزال، وهذا يشير إلى أن العدوانية قد تكون ناتجة عن الخوف والقلق من تعرضه مرة أخرى للانتقادات.

3 . التوجيه الأسري والمجتمعي:

– على الرغم من الضغوطات التي يشعر بها أيمن من جراء التنمر والتوقعات الأسرية المرتفعة، فإن دعمه العائلي الواضح يساعده على التكيف. لكن من الواضح أن هذا الدعم يأتي مع عبء التوقعات العالية التي قد تساهم في زيادة الضغط عليه.

– ربما ينبغي على الأسرة أن تكون أكثر مرونة في توقعاتها منه، وأن تدعمه على مستويات أخرى غير مرتبطة فقط بالنجاح الدراسي.

4 . الانعزال الاجتماعي:

–لا يعتبر أيمن من النوع الاجتماعي المتفاعل بشكل إيجابي داخل المدرسة. انعزاله عن باقي الزملاء والميل إلى تجنب أي تفاعلات اجتماعية يمكن أن يعكس حاجته إلى مساحة شخصية أو حتى هروباً من التوترات الاجتماعية.

5 . مقترحات العلاج والتوجيه:

– من المهم أن يتم توجيه أيمن نحو التعامل مع التنمر بشكل أكثر فعالية. يجب أن يتعلم كيفية التعامل مع الانتقادات بطريقة صحية بدلاً من الانطواء أو استخدام العدوانية كآلية دفاع.

– الدعم النفسي يمكن أن يكون مفيدًا له بشكل كبير لمساعدته على تحسين ثقته في نفسه والحد من التأثير السلبي للتنمر.

– يمكن أن تساهم الأنشطة المدرسية والمجموعات الاجتماعية في تخفيف مشاعر العزلة التي يشعر بها، بالإضافة إلى مساعدة أيمن في بناء شبكة دعم اجتماعية صحية.

الخلاصة:

أيمن يمثل نموذجاً لتلميذ يعاني من الضغوطات الاجتماعية والدراسية نتيجة للتنمر والمطالبات الأسرية العالية. سلوكه العدواني لا يتجلى في ردود فعل مباشرة بل يظهر في انعزاله الاجتماعي. يتطلب الأمر تدخلًا على عدة مستويات: أسري، نفسي، واجتماعي، لمساعدته على التعامل مع هذه التحديات بطريقة إيجابية تدعمه في تحقيق أهدافه الدراسية والشخصية.

الحالة الثانية(أيمن):

تحصل على 13 نقطة من مقياس التنمر الكامل وهو ما يثبت أيضا تعرضه للتنمر مرتفع ونجده تحصل على 10 نقاط على مقياس السلوك العدواني وهو معدل متوسط، وهذا يبرر وجود تدخلات أو دعم عاطفي عائلي يقلل من تأثير التنمر على السلوك العدواني.

4. إجراء المقابلة مع التلميذ الثالث (سنة 1 ثانوي):

الخطوات:

المقدمة :مثل المقابلات السابقة، بدأنا بتقديم أنفسنا وشرح الهدف من الدراسة بشكل واضح. وتيقنا أنه من المهم في هذه المرحلة أن نكون بسطاء في طرح الأسئلة لتتناسب مع مستوى التلميذ (سنة أولى).

أسئلة التنمر :هل سبق لك أن تعرضت للتنمر؟ هل كان ذلك في المدرسة؟ كيف كان شكل التنمر (جسدي، لفظي، إلكتروني)؟

أسئلة العدوانية :كيف تتصرف عندما تغضب؟ هل قد تلجأ إلى التصرف العدواني؟ كيف تؤثر تلك التصرفات على علاقاتك مع الآخرين؟

تفاعل وملاحظة :كون المقابلة مع تلميذ في سنة أولى ثانوي وهو ما يتطلب رعاية أكبر في التعامل، لذا بقينا هادئين مشجعين التلميذ على مشاركة تجربته بأريحية.

الختام :شكرنا التلميذ على مشاركته في المقابلة، وأوضحنا له أن إجاباته ستكون مفيدة جدًا في فهم كيف يمكن تحسين بيئة الدراسة.

5 .ما بعد المقابلة:

مراجعة الإجابات :بعد الانتهاء من جميع المقابلات، قمنا بمراجعة الإجابات التي تم جمعها بعناية.

تحليل البيانات :استخدمنا الملاحظات التي قمنا بتسجيلها من المقابلات لتحليل النتائج وفقًا للمقاييس المستخدمة (التنمر والسلوك العدواني). حاولنا ربط الإجابات مع الفرضيات التي وضعتها في بداية الدراسة.

التوثيق :حرصنا على توثيق جميع المعلومات بشكل منظم وموثق لإعداد التقرير النهائي.

ملاحظات هامة:

الاحترام والمرونة :كنا مع التلاميذ قمة الاحترام أثناء المقابلة وقد منحناهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم دون فرض أية إجابات عليهم.

التركيز على الانفتاح :وبما اننا نتعامل مع بيئة مراهقين، كان يجب علينا أن تظل المقابلة مرنة وسلسة لكي يشعروا بالراحة في الحديث عن تجاربهم.

الخصوصية :أكدنا للثلاثة عينة الدراسة على أننا أهل ثقة لسرية المعلومات وعدم استخدام الإجابات لأغراض أخرى غير البحث الأكاديمي، ومن السرية أن أسماءهم لن ترد كاملة وستكون سرية.

1 .تحديد الهدف من المقابلة

الهدف الرئيسي من المقابلة في هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني لدى المراهقين. يجب أن تتضمن الأسئلة التي سنطرحها في المقابلة محاور حول:

أنواع التنمر التي يتعرض لها المراهق.

تأثير هذه الأنواع من التنمر على سلوكه العدواني.

العوامل التي قد تزيد أو تقلل من هذه السلوكيات العدوانية.

2 .تحديد محاور المقابلة

لتغطية مختلف جوانب موضوع الدراسة، يجب تقسيم المقابلة إلى عدة محاور رئيسية. هذه المحاور ستعتمد على الفرضيات والتساؤلات التي وضعتها في الدراسة.

المحور الأول: التنمر المدرسي

يهدف هذا المحور إلى معرفة تعرض المراهق للتنمر بأنواعه المختلفة.

أسئلة المقابلة:

هل تعرضت للتنمر في المدرسة؟ إذا كان الجواب نعم، ما هو نوع التنمر الذي تعرضت له؟

كيف كان شعورك عندما تعرضت للتنمر؟ (مشاعر مثل الحزن، الغضب، الخوف...)

هل تعرضت للتنمر الجسدي، اللفظي أم الإلكتروني؟ كيف أثّر ذلك عليك؟

المحور الثاني: السلوك العدواني

يركز هذا المحور على فهم السلوك العدواني الذي قد ينشأ نتيجة للتنمر.

أسئلة المقابلة:

هل لاحظت أي تغييرات في سلوكك بعد تعرضك للتنمر؟

هل شعرت في أي وقت بالرغبة في التصرف بعدوانية تجاه الآخرين بسبب ما مررت به؟

هل تلجأ إلى العنف أو العدوانية عندما تكون غاضبًا أو محبطًا؟

المحور الثالث: العوامل المؤثرة

في هذا المحور، سيتم استكشاف العوامل التي قد تؤثر في العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني، مثل دور الأسرة والمدرسة.

أسئلة المقابلة:

هل تحدثت مع أي شخص (أفراد الأسرة أو المعلمين) عن تجربتك مع التنمر؟

هل تلقيت أي دعم من المدرسة أو الأسرة عند تعرضك للتنمر؟

كيف كانت ردود فعل معلمي المدرسة وأصدقائك عند معرفة أنك تعرضت للتنمر؟

المحور الرابع: تأثير التنمر على الصحة النفسية

يهدف هذا المحور إلى تقييم كيف أثر التنمر على الحالة النفسية للتلاميذ.

أسئلة المقابلة:

هل أثر التنمر على حالتك النفسية؟ (مثال: القلق، الاكتئاب، الخوف)

هل وجدت صعوبة في التكيف مع المدرسة أو في تكوين علاقات جديدة بسبب التنمر؟

3 .صياغة الأسئلة:

لقد تعمدنا في مقابلاتنا على أن تكون الأسئلة مفتوحة وغير موجهة بحيث يستطيع المراهق التعبير عن تجربته ومشاعره بحرية. تأكد من أن الأسئلة صيغت بطريقة بسيطة وسهلة، خاصة وأن التلاميذ في مرحلة المراهقة قد يجدون بعض الأسئلة المعقدة محطمة للحاجز النفسي.

أنواع الأسئلة:

أسئلة وصفية :لتفهم تجربة التلميذ بشكل عام.

مثال: "هل تستطيع أن تخبرني عن نوع التنمر الذي تعرضت له في المدرسة؟"

أسئلة تفسيرية :لمعرفة كيف يفسر التلميذ تأثير التنمر على سلوكه.

مثال: "كيف أثر التنمر الذي تعرضت له على تصرفاتك مع زملائك في المدرسة؟"

أسئلة تقييمية :لفهم أثر التنمر على الصحة النفسية والسلوكية.

مثال: "هل شعرت أنك أصبحت أكثر عدوانية بعد أن تعرضت للتنمر؟ وكيف تبرر ذلك؟"

أسئلة مفتوحة للتعبير عن المشاعر :لتشجيع التلميذ على التعبير عن مشاعره.

مثال: "كيف شعرت عندما تعرضت للتنمر؟ هل كان لديك رد فعل معين؟"

4 .هيكل المقابلة:

لقد كانت المقابلة منظمة وفقًا للخطوات التالية:

أ) البداية:

التعريف بأنفسنا وبهدف المقابلة.

طمأنة التلميذ بخصوص السرية واحترام الخصوصية.

الحصول على الموافقة تعريف

ب) الأسئلة الرئيسية:

التنمر :سألنا عن تجارب التلميذ مع التنمر في الثانوية.

السلوك العدواني :سألنا عن أي سلوك عدواني قد يكون نتيجة للتنمر.

التأثيرات النفسية :سألنا عن التأثيرات النفسية التي يعاني منها التلميذ نتيجة التنمر.

التفاعل مع المحيطين :سألنا عن كيفية تفاعل الأسرة والثانوية مع حالات التنمر.

بعد كل مقابلة نقوم بما يلي:

شكر التلميذ على وقته ومشاركته في المقابلة.

تذكير التلميذ بأن الإجابات ستكون سرية وستخدم فقط لأغراض الدراسة.

توجيه التلميذ إلى الدعم النفسي إذا كان يشعر بالحاجة إليه.

5 .مدة المقابلة

كانت كل مقابلاتنا ليست طويلة للغاية، حيث كانت مدتها تتراوح مدتها بين 20إلى 30 دقيقة .هذه المدة كافية لجمع المعلومات المطلوبة دون أن يشعر التلميذ بالإرهاق أو الضغط.

6 .اختبار الأسئلة قبل المقابلة

قبل بدء المقابلات الرسمية، قمنا باختبار الأسئلة مع شخص آخر من خارج العينة لضمان وضوح الأسئلة وعدم وجود أي تعقيد أو لبس قد يعوق سير المقابلة.

7 .التعامل مع الإجابات

استمعنا بعناية وتجنبنا عمدا مقاطعة التلميذ أثناء الإجابة.

كنا في حال كانت الإجابة غير واضحة، نقوم بطلب توضيح بشكل لطيف: "هل يمكنك توضيح ذلك بشكل أكبر"؟

حاولنا الحفاظ على التوازن العاطفي في المقابلة، بمعنى أننا كنا مستمعين جيدين وكنا نبدي تعاطفنا مع ما يقوله التلميذ.

8 .تقييم المقابلة:

بعد كل مقابلة، قمنا بتقييم أداء المقابلة من حيث فعالية الأسئلة، استجابة التلميذ، وصحة المعلومات التي تم جمعها. ساعدنا هذا على تحسين المقابلات المستقبلية.

9- عرض نتائج الحالة الثالثة وتحليلها :

*البيانات الشخصية: الاسم: سامية.م

السن:16 سنة

الجنس: أنثى

ترتيبها الأسري: 03

المستوى الدراسي: أولى ثانوي.

عدد الإخوة:04 (02 بنات، 2 ذكور)

المستوى الاقتصادي: متوسط

الترابط الاجتماعي: تعيش مع الوالدين مستقرين اجتماعيا.

***ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة :**

الحالة(س)، تبلغ من العمر 16 سنة، تعيش مع أسرتها المتكونة من 4 إخوة والأب والأم، وتحتل المرتبة بين 2 إناث 2 ذكور، تدرس سنة أولى ثانوي علوم طبيعة وحياة، الحالة الاقتصادية للأسرة متوسطة، الحالة الجسدية مقبولة الجسم مرتبة اللباس نظيفة، بريئة الملامح لا تبدو عليها ملامح الحزن.

كانت الحالة صريحة جدا ومتعاونة تحدثنا حول الدراسة في الثانوية، حيث صرحت إنها نجحت في شهادة التعليم المتوسط في أول عام لأنها مجتهدة في دراستها (أول اولوياتي قرايتي ورضا ربي ووالديا)، كانت متفوقة في دراستها خلال سنوات الابتدائي والمتوسط والآن في الثاني مقبولة فقط (كنت أنا الأولى في الابتدائي وفي المتوسط بالصح ضرك الثانوي

شوي صعيب راني نحاول نبقى من الأوائل معدلي 13) من أجل تحقيق حلما و حلم اسرتها لأن تكون طبيبة و لأن إخوتها لم يتخصص منهم أحد فيهم في دراسة الطب ، وقالت أنها اجتهدت وركزت كثيرا إلا أنه لما اقتربت فترة الامتحانات شعرت بالقلق والخوف لجأت وربما هذا السبب في أنها نزلت قليلا في معدلها الفصلي ، وصرحت الحالة أنها تمثل حلم كبير لوالديها وإخوتها كونها نجيبة ولها سرعة البديهة وهو ما يؤلها لأن تنجح البكالوريا بمعدل جيد جدا وما يؤلهها لاختيار تخصص الطب الذي يستهويها وأمل الاسرة الكل على أن تتخصص في مجال الطب (بابا وماما يشجعوا فيا وما يرجعولي طلب حتى خاوتي الكل محسسيني بلي أمل العائلة باش يكون عندنا طبيب).

كانت أول المقابلات معها مترددة جدا وكانت في حالة حياء شديد وعدم تجاوب وأحسسنا أنها غير مرتاحة حتى خرجنا من الثانوية مع بعض وجلسنا كأننا أترابها أمام مدخل الثانوية نتناول أطراف الحديث عموما في أي شيء خصوصا في أمور الجامعة والدراسة في الجامعة التي رأينا له بريقا خاصا في عينيا ، وبعد عدة لقاءات احسست بنوع من الألفة اتجاهنا خصوصا ونحن نمثل لها حلم الجامعة، ليست لها صداقات كثيرة معها زميلة مقربة واحدة على حسب تعبيرها وهي تلتقي معها في القسم فقط أثناء الدراسة وحين الخروج من الثانية ترجع مسرعة للبيت تساعد أمها وتراجع دروسها ، عن التنمر والسلوك العدواني موضوع مقابلاتنا الرسمي تصرح أنها حاولت تجنب تصاحب وتخالط البنات وتجنب المشاكل قدر المستطاع (كانت علاقتي مع الزملاء البنات تقتصر على صباح الخير مساء الخير لا أقل ولا أكثر) وكانت مسطرة لنفسها هدفا وجاعلته نصب عينيها أنها ستصبح طبيبة وكثرة الاختلاط بالزملاء والزميلات يعيق تحقيق حلمها على حد قولها(بابا ديما يقول الي عينه في حاجة يعطيها حقها وأنا حابة نكون طبيبة لازم نجبد روحي على كلش الي يعطلني على هدفي) غير أن دعم أسرتها لها ومساندتهم الدائمة أعطاها العضو على الصداقات وغيرها وكان لها حافزا مشجعا حتى تكمل مشوارها.

***تحليل محتوى المقابلة للحالة الثالثة :**

من خلال المقابلة مع الحالة "س "ومن خلال المعلومات التي تحصلنا عليها مع الحالة لاحظنا أن الحالة كثيرة الحركة بريئة الملامح تتكلم بسرعة صريحة جدا تبدو عليها ملامح الطفولة لا تعاني من أي مشاكل أو هكذا خرجنا بانطباع عنها وفقا لتصريحاتها.

ما لاحظناه من خلال المقابلة على إنها لا تعاني من التنمر عموما أو لا يؤثر في نفسية نوع التنمر الذي تتعرض له وأرجعت ذلك لقلة اجتماعيتها أي أنها لا تجتمع بزميلاتها كثيرا اللهم الا للضرورة الدراسية

أما فيما يخص بعد السلوك العدواني فيبدو على الحالة إنها انها مسالمة أيضا ويتملكها نوع من الانطواء وعدم المشاركة في أي نشاط داخل المؤسسة اللهم إلا الدروس وبذا فهي بعيدة كل البعد على أن تكتسب السلوك العدواني جراء اثر التنمر عليها أو بفعل عامل آخر .

تحليل محتوى المقابلة:

الضغط الأسري والطموحات الشخصية:

سامية تشعر بضغط كبير لتحقيق حلم أسرتها، حيث يعتبر والديها أن نجاحها في الباكالوريا واختيارها مجال الطب هو أمل الأسرة. يبدو أن هذا الضغط الإيجابي يزيد من تحفيزها على النجاح، ولكن في الوقت ذاته قد يخلق نوعًا من القلق والتوتر لدى سامية. هذه التوقعات قد تؤثر عليها بشكل غير مباشر وتزيد من الضغط على أدائها الدراسي.

التنمر والتفاعل الاجتماعي:

بالرغم من أن سامية تشير إلى أن التنمر ليس له تأثير كبير عليها، إلا أن تصرفاتها تشير إلى أن غياب تفاعلات اجتماعية كبيرة قد يكون درعًا واقيًا لها من أي تأثيرات نفسية سلبية قد يتركها التنمر. قلة اختلاطها بالزميلات قد يكون أداة للتجنب، حيث أنها لا تواجه المواقف الاجتماعية التي قد تعرضها لهذا النوع من السلوك. بمعنى آخر، ربما تضع سامية جدرانًا حول نفسها كآلية دفاعية من التنمر، لكنها في الوقت نفسه قد تفتقد إلى تطوير مهارات اجتماعية قد تكون مفيدة في التعامل مع الآخرين خارج نطاق المدرسة.

السلوك العدواني:

سامية تظهر سلوكًا مسالمًا بشكل عام، حيث تركز على الدراسة وتجنب المشاكل. يبدو أن السلوك العدواني لا يظهر عليها بشكل واضح، لا في ردود أفعالها تجاه التنمر ولا في تفاعلها مع الآخرين. ومع ذلك، فإن ميلها للعزلة قد يكون نوعًا من الانطواء النفسي، ويمكن أن يكون أيضًا سلوكًا وقائيًا من تأثيرات اجتماعية قد تكون سلبية على نفسيتها.

الانطواء والعزلة:

سامية تتبنى سلوك الانطواء بشكل كبير، حيث تفضل أن تكون وحيدة مع نفسها أو مع الأشخاص المقربين لها فقط. هي لا تفضل الدخول في دوائر اجتماعية كبيرة أو الانخراط في الأنشطة الاجتماعية التي قد تستنزف وقتها المخصص للدراسة. هذه العزلة قد تكون ناتجة عن ضغط الطموحات الأسرية أو عن رغبتها في التركيز التام على أهدافها الدراسية.

التوجيه والأسرة:

دعم الأسرة يبدو أنه يشكل نقطة قوة كبيرة لسامية. فهي تقدر دعم والديها وتشعر بتشجيعهم المستمر لتحقيق حلمها في أن تصبح طبيبة. ولكن، في ذات الوقت، قد يكون لهذا الدعم تأثير مزدوج، حيث أنه يتسبب في ضغط نفسي إضافي عليها لتحقيق هذا الهدف. في مثل هذه الحالات، من المهم أن يكون هناك توازن بين التوقعات الأسرية ودعم الاحتياجات النفسية والذهنية للطالبة، بحيث لا تتحول هذه التوقعات إلى عبء.

التوجيه النفسي والمساعدة:

من المهم أن يتم توجيه سامية إلى أهمية بناء علاقات اجتماعية متوازنة، حيث أن الانطواء قد يؤثر سلبًا على تطور مهاراتها الاجتماعية والنفسية. في نفس الوقت، يجب أن يتوفر لها دعم نفسي لمساعدتها في التعامل مع الضغوطات التي تأتي مع التوقعات الكبيرة.

كما يمكن مساعدتها في تطوير استراتيجيات إدارة التوتر والقلق، خاصة مع اقتراب الامتحانات الهامة في حياتها الدراسية.

الخلاصة:

سامية هي فتاة مجتهدة وطموحة، وتحمل طموحات كبيرة لأنها تمثل حلم أسرتها في أن تصبح طبيبة. رغم أن ضغط التوقعات الأسرية قد يسبب لها توترًا نفسيًا، فإنها تركز على تحقيق هذا الهدف دون السماح للتنمر أو السلوك العدواني بالتأثير عليها بشكل كبير. سلوكها الانطوائي قد يكون آلية دفاعية ضد المشكلات الاجتماعية، ولكنه في ذات الوقت يمكن أن يعزلها عن بيئات اجتماعية صحية. الدعم النفسي والاجتماعي المستمر مهم لسامية لمساعدتها في تحقيق أهدافها دون التسبب في معاناة نفسية غير ضرورية.

الحالة الثالثة (سامية):

تحصلت الحالة الثالثة(سامية) على مجموع نقاط يقدر بـ 9 نقاط على مقياس التنمر الكامل وهو ما يبين تعرض معتدل للتنمر.

وتحصلت على 7 نقاط في مقياس السلوك العدواني وتعبر النتيجة على وجود سلوك عدواني متوسط.

جدول رقم(3): نموذج أسئلة المقابلة:

المحور	الأسئلة
التنمر	هل تعرضت للتنمر في المدرسة؟ إذا كان الجواب نعم، هل يمكنك توضيح نوع التنمر؟
السلوك العدواني	هل أظهرت سلوكًا عدوانيًا بعد تعرضك للتنمر؟ وإذا كان الجواب نعم، ماذا كانت تصرفاتك؟
التأثير النفسي	كيف أثر التنمر على حالتك النفسية؟ هل شعرت بالخوف أو القلق؟
دور المدرسة والأسرة	هل تحدثت مع أحد في المدرسة أو أسرتك عن تعرضك للتنمر؟ كيف كانت استجابتهم؟

1 .تنقيط أسئلة التنمر

جدول رقم(04) الأسئلة المتعلقة بنوع التنمر:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل تعرضت للتنمر؟	نعم لا	2 نقاط 0 نقطة
02	ما نوع التنمر الذي تعرضت له؟	تنمر جسدي تنمر لفظي تنمر إلكتروني تنمر نفسي (إجبار أو تهديد) لا نوع معين (مزيج من الأنواع)	3نقاط 2نقاط 2نقاط 3 نقاط 2 نقاط

جدول رقم(05) الأسئلة عن تأثير التنمر:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل أثر التنمر على حالتك النفسية؟	نعم بشكل كبير نعم بشكل قليل لا	3 نقاط 2 نقاط 0 بقطة
02	هل أثر التنمر على سلوكك؟	نعم بشكل كبير (زيادة العدوانية أو العنف) نعم بشكل متوسط (تغيير في السلوك بشكل طفيف) لا تأثير ملحوظ	3 نقاط 2 نقاط 0 نقطة

2 .تنقيط أسئلة السلوك العدواني

جدول رقم (06) الأسئلة المتعلقة بالسلوك العدواني:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل ظهرت لديك سلوكيات عدوانية بسبب	نعم بشكل متكرر	3نقاط

	التنمر؟	نعم أحيانًا لا	2نقاط 0 نقطة
02	هل تلجأ إلى العنف أو المشاجرات عندما تغضب؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانًا لا	3 نقاط 2نقاط 0 نقطة
	هل تهاجم زملاءك أو المدرسين بسبب الشعور بالاستفزاز؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانًا لا	3 = نقاط 2نقاط 0 نقطة

جدول رقم(07) الأسئلة عن الانعكاسات النفسية على السلوك:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل شعرت بالاكتئاب أو القلق نتيجة للتنمر؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانًا لا	3نقاط 2 نقاط 0 نقطة
02	هل تتجنب التواصل مع الآخرين أو عزلت نفسك بسبب التنمر؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانا لا	3 نقاط 2 نقاط 0 نقطة

3 .تنقيط الأسئلة المتعلقة بدور الأسرة والمدرسة

جدول رقم (08)الأسئلة عن دور الأسرة والمدرسة في التعامل مع التنمر:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل تحدثت مع أحد أفراد الأسرة عن التنمر؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانًا	2 نقاط 1

		لا	نقطة 0 بقطة
02	هل تحدثت مع المعلمين أو المسؤولين في المدرسة عن التنمر؟	نعم بشكل دائم نعم أحيانًا لا	2 نقاط 1 نقطة 0 نقطة

جدول رقم(09) الأسئلة عن الدعم النفسي:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل تلقيت دعماً نفسياً من المدرسة أو الأسرة بعد تعرضك للتنمر؟	نعم بشكل كبير نعم بشكل بسيط لا	3 نقاط 2 نقاط 0 بقطة

4 .تنقيط الأسئلة عن تأثير التنمر على الصحة النفسية

جدول رقم (10) الأسئلة المتعلقة بالحالة النفسية:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	كيف أثر التنمر على حالتك النفسية بشكل عام؟	أدى إلى قلق واكتئاب دائم أدى إلى قلق وتوتر أحياناً لم يؤثر على حالتي النفسية	3 نقاط 2 نقاط 0 بقطة

جدول رقم (11) الأسئلة المتعلقة بتأثيرات التنمر على العلاقات الاجتماعية:

رقم	السؤال	الجواب	نقطته
01	هل أصبح لديك صعوبة في تكوين علاقات	نعم بشكل دائم	3 نقاط

	جديدة بسبب التنمر؟	نعم أحيانًا لا	2 نقطة 0 بقطة

5 .تفسير النقاط (النتائج)

تحليل نتائج التنمر:

الدرجة الإجمالية للتنمر:

من 0 إلى 5 نقاط :تعرض قليل أو شبه معدوم للتنمر.

من 6 إلى 10 نقاط :تعرض معتدل للتنمر.

من 11 إلى 15 نقطة :تعرض مرتفع للتنمر.

من 16 إلى 21 نقطة :تعرض شديد للتنمر.(العساف، 2015، ص112-115)

تحليل نتائج السلوك العدواني:

الدرجة الإجمالية للسلوك العدواني:

من 0 إلى 5 نقاط :سلوك عدواني ضعيف أو معدوم.

من 6 إلى 10 نقاط :سلوك عدواني متوسط.

من 11 إلى 15 نقطة :سلوك عدواني مرتفع.

من 16 إلى 21 نقطة :سلوك عدواني شديد. (سامية الحاج ، 2018، ص98-102)

التحليل النهائي:

تفسير العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني:

إذا كانت درجات التنمر مرتفعة والسلوك العدواني مرتفع أيضًا :هذه علاقة مباشرة تشير إلى أن التنمر يساهم في زيادة السلوك العدواني.

إذا كانت درجات التنمر مرتفعة لكن السلوك العدواني منخفض :قد يكون هناك تدخلات أو دعم عاطفي يقلل من تأثير التنمر على السلوك العدواني.

إذا كانت درجات التنمر منخفضة والسلوك العدواني منخفض :يمكن الاستنتاج أن المراهقين في هذه الحالة أقل تعرضًا للتنمر ولا يعانون من سلوك عدواني" .(صادوقي، 2021، ص70–80)

6 .ملاحظات إضافية

التحليل النوعي والكمّي :بعد جمع النقاط، يمكن تحليل البيانات بشكل نوعي وكمّي لاستخلاص العلاقات والأنماط بين التنمر والسلوك العدواني. (العطار، 2016، ص170–175)

مقارنة بين الفئات :يمكن إجراء مقارنة بين التلاميذ حسب الجنس أو السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم(12) نموذج تنقيط

السؤال	الإجابة	النقاط
هل تعرضت للتنمر؟	نعم	2
ما نوع التنمر الذي تعرضت له؟	جسدي	3
هل أثر التنمر على حالتك النفسية؟	نعم بشكل كبير	3
هل ظهرت لديك سلوكيات عدوانية بسبب التنمر؟	نعم بشكل متكرر	3
هل تلجأ إلى العنف عندما تغضب؟	نعم أحيانًا	2
هل تلقيت دعماً نفسياً من الأسرة؟	لا	0
إجمالي النقاط		13

في هذا المثال، تكون درجة التنمر مرتفعة (10 نقاط) والسلوك العدواني أيضًا مرتفع (3 نقاط)، مما يشير إلى وجود علاقة محتملة بين التنمر والسلوك العدواني.

جدول رقم (13): درجات التنمر والسلوك العدواني

التلميذ	مقياس التنمر (من 1 إلى 5)	مقياس السلوك العدواني (من 1 إلى 5)

تلميذ 1	4	5
تلميذ 2	2	3
تلميذ 3	1	2

جدول رقم (14): نتائج اختبار T للعينات المستقلة

المجموعات	المتوسط (Mean)	الانحراف المعياري(SD)	T-Statistic	P-Value
التلاميذ المتعرضين للتنمر	4.33	1.53	3.21	0.032
التلاميذ غير المتعرضين	2	0.82		

جدول رقم (15): تحليل الانحدار بين التنمر والسلوك العدواني

المعامل	**القيمة**	**الخطأ المعياري(Standard Error)**	**القيمةP**
الثابت(Intercept)	**1.2**	**0.4**	**0.01**
التنمر(X)	**0.8**	**0.2**	**0.001**

عرض وتحليل وتفسير النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة" :توجد علاقة طردية بين التنمر والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

النتائج :أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط وجود علاقة إيجابية بين التنمر والسلوك العدواني. تم حساب R2=0.72R^2 = 0.72 مما يدل على أن 72% من التباين في السلوك العدواني يمكن تفسيره من خلال التنمر.

P-value كانت أقل من 0.05، مما يشير إلى أن العلاقة بين التنمر والسلوك العدواني ذات دلالة إحصائية.

التفسير :هذه النتائج تؤكد الفرضية العامة التي تفيد بأن التنمر يمكن أن يؤدي إلى زيادة في السلوك العدواني لدى المراهقين. الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر يظهرون سلوكًا عدوانيًا كرد فعل على الضغوط النفسية التي يتعرضون لها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الفرعية الأولى" :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى لمستوى الدراسي".

النتائج :تم إجراء اختبار Tللعينات المستقلة بين التلاميذ في مستويات السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت درجات السلوك التنمري في السنة الثالثة ثانوي أعلى من السنوات الأخرى.

P-value كانت أقل من 0.05، مما يدل على أن الفروق بين مستويات السنة الدراسية ذات دلالة إحصائية.

التفسير :قد يعزى هذا إلى زيادة الضغوط النفسية في السنوات الدراسية المتقدمة، خاصة في السنة الثالثة ثانوي التي قد تشهد زيادة في التوتر نتيجة الاستعداد للامتحانات النهائية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الفرعية الثانية:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التنمري تعزى للجنس".

النتائج :أظهرت نتائج اختبار Tللعينات المستقلة أن الفتيات أظهرن درجات منخفضة في السلوك التنمري مقارنةً بالفتيان. كان الفرق ملحوظًا، حيث كانت درجات الفتيان أعلى في مقياس التنمر.

P-value كانت أقل من 0.05، مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية.

التفسير :يمكن أن يكون هذا بسبب أن الفتيان يتعرضون بشكل أكبر للتنمر الجسدي، في حين أن التنمر بين الفتيات قد يميل إلى أن يكون اجتماعيًا أو لفظيًا.

سادساً: تفسير ومناقشة النتائج

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

النتائج :أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التنمر والسلوك العدواني.

المناقشة :هذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي تبين أن التنمر يمكن أن يؤدي إلى زيادة العدوانية، حيث يشعر المراهقون بالعجز أو الغضب ويعبرون عن ذلك من خلال السلوك العدواني.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

النتائج :كانت الفروق بين مستويات السنة الدراسية واضحة، حيث كانت السنة الثالثة هي الأعلى في التنمر.

المناقشة :قد يرتبط هذا الضغط النفسي في السنوات المتقدمة، حيث يواجه التلاميذ ضغوطًا أكاديمية كبيرة مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتنمر والعدوانية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

النتائج :الفتيان أظهروا سلوكًا تنمريًا أعلى مقارنة بالفتيات.

المناقشة :يمكن تفسير هذه الفروق بتنوع أنواع التنمر بين الجنسين، حيث يتسم التنمر بين الفتيان غالبًا بالقوة الجسدية، بينما قد يفضل التنمر بين الفتيات أساليب غير جسدية مثل التلاعب الاجتماعي أو اللفظي.

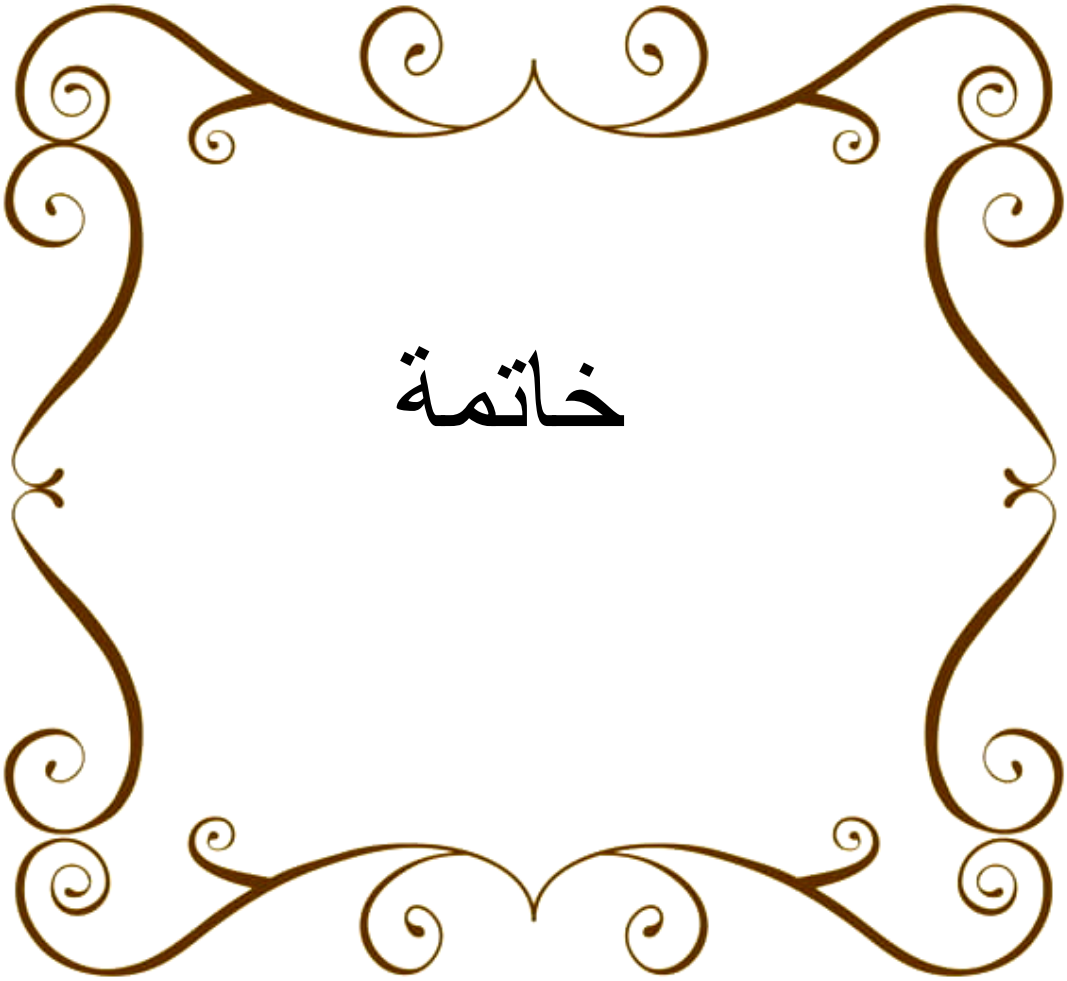

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة، تمكّنا من تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين التنمر والسلوك العدواني لدى فئة حساسة ومهمة من فئات المجتمع، وهي فئة المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.

أظهرت نتائج المقابلات التي أُجريت مع العينة المدروسة أن التنمر المدرسي لا يظهر فقط كمشكلة سلوكية، بل يعكس في جوهره صراعات داخلية، واحتياجات نفسية غير مشبعة، كما يُعد مظهرًا من مظاهر التكيف السلبي مع بيئة مدرسية قد تفتقر أحيانًا إلى الدعم النفسي والاجتماعي الكافي.

وقد تم تسجيل أشكال متنوعة من التنمر، منها اللفظي والجسدي والنفسي، سواء كان موجَّهًا إلى التلميذ من طرف زملائه أو كان هو ذاته فاعلًا له، مما ساعد على إبراز كيف أن التنمر يمكن أن يؤدي إلى إنتاج سلوك عدواني أكثر حدة لدى بعض التلاميذ. كما تبين أن ضُعف المهارات الاجتماعية، وانخفاض مستوى التواصل الأسري، وشعور بعض التلاميذ بالإقصاء أو التهميش، كلها عوامل ساهمت في تعزيز هذا السلوك العدواني.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية معالجة ظاهرة التنمر في الثانويات نظرًا لتأثيراتها السلبية على السلوك العدواني للمراهقين. تتطلب المشكلة تعاونًا متعدد الأطراف بين الثانويات، والأسر، والهيئات المعنية بالطفولة والشباب. التنمر ليس مجرد سلوك عابر بل له تداعيات طويلة المدى على الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين. من الضروري بذل المزيد من الجهود للحد من هذه الظاهرة عبر استراتيجيات وقائية وعلاجية، مع الاهتمام بتوجيه التلاميذ نحو سلوكيات إيجابية ومجتمعية.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

بناءً على نتائج الدراسة والتحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها، يمكن استنتاج ما يلي:

1. وجود علاقة طردية بين التنمر والسلوك العدواني :التنمر المدرسي له تأثير ملحوظ على زيادة السلوك العدواني لدى المراهقين، حيث تبين أن التلاميذ الذين يتعرضون لمستويات أعلى من التنمر يظهرون سلوكًا عدوانيًا أعلى.
2. التنمر يختلف بحسب الجنس والمستوى الدراسي :هناك اختلافات كبيرة في مستويات التنمر والسلوك العدواني بين الفتيان والفتيات، حيث كان الفتيان أكثر تعرضًا للتنمر الجسدي. كما كانت السنة الدراسية الثالثة هي الأكثر تعرضًا للتنمر.
3. تأثير التنمر الإلكتروني والجسدي :تبين أن التنمر الجسدي والإلكتروني لهما تأثير أكبر على السلوك العدواني مقارنة بالتنمر اللفظي، خاصة في البيئة المدرسية.

التوصيات:

إن هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى التفكير في حلول متعددة الأبعاد، تربوية ونفسية واجتماعية، لمواجهة ظاهرة التنمر، ومن بين أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها:

1. إدماج برامج الوقاية من التنمر ضمن المناهج التربوية، مع تدريب الأساتذة على كيفية رصد السلوكيات التنمرية والتعامل معها مبكرًا.
2. إحداث خلايا إنصات ومرافقة نفسية داخل المؤسسات التعليمية، تقدم دعماً فرديًا وجماعياً للتلاميذ، خصوصاً في مراحلهم الانتقالية.
3. تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، لضمان تتبع سلوك التلميذ في مختلف بيئاته والحد من مظاهر العنف.
4. تنمية مهارات التواصل الإيجابي لدى المراهقين، من خلال ورشات وتكوينات في الذكاء العاطفي، حل النزاعات، والتعبير عن الذات بدون عنف.
5. الاهتمام بالتلاميذ الذين يظهرون سلوكًا عدوانيًا متكررًا، باعتبارهم في حاجة إلى علاج نفسي أكثر منه إلى عقاب تأديبي.

6. تعزيز الوعي حول التنمر :يجب على المدارس تنظيم ورش عمل وبرامج توعية حول التنمر وآثاره السلبية، بما في ذلك التنمر الإلكتروني والجسدي.
7. تطوير برامج وقائية وعلاجية :من الضروري وضع استراتيجيات تدريسية وبرامج علاجية تهدف إلى معالجة التنمر وتعزيز سلوكيات التعاون والاحترام بين التلاميذ
8. إشراك الأسرة في الوقاية :ينبغي إشراك الأسرة بشكل فاعل في برامج توعية حول التنمر وكيفية التعامل مع آثاره على أبنائهم، وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة.
9. تطوير بيئة مدرسية داعمة :يجب على المدارس أن توفر بيئة داعمة وآمنة للمراهقين، وتطبيق عقوبات صارمة ضد حالات التنمر الجسدي والإلكتروني، والعمل على تعزيز التفاهم الاجتماعي بين التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا–الكتب والمؤلفات

1. أسامة محمد الراضي(1987) أثر العوامل الوراثية والتكوينية على قيام السلوك الإجرامي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.

2 .البدوي، سمية (2021). النظرية السلوكية في تفسير العدوان. دار النشر القومي، القاهرة.

3 .البساط، عادل (2022). السمات الشخصية والسلوك العدواني. دار التقدم، جدة.

4 .الزهراني، عادل (2020). السلوك العدواني وأبعاده النفسية. دار الكتاب العربي، جدة.

5 .الصفار، حسن موسى (2004). كتاب العمل التطوعي في خدمه المجتمع، اطياف للنشر والتوزيع، المملكه العربيه السعوديه.

6 .الصبحين علي موسى، محمد فرحان القضاة (2013). (سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مفهومه، أسبابه، علاجه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

7 .العساف، صالح بن حمد. (2015). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الطبعة الخامسة). الرياض: مكتبة العبيكان.

8 .العطار، أحمد فاروق (2016). التحليل النفسي والسلوكي للسلوك العدواني والتنمر: دراسة تطبيقية. دار الفاروق للنشر، مصر.

9 .العلي أسعد وطفة (2008). العنف والعدوانية في التحليل النفسي. الهيئة العامة السورية للكتاب.

10. عبد الله، زكريا (2021). الأسس الفيزيولوجية والهرمونية للسلوك العدواني. دار العلوم، بيروت.

11 .عبد الله، زكريا (2021). التنمر الإلكتروني في المجتمعات العربية: الأسباب والعواقب. دار العلوم، دمشق.

12 .محمود جمعة محمد محمد (2019). التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. دار الأيام للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانيًا: الرسائل الجامعية:

1. أحمد، فكري بهنساوي، ورمضان، علي حسن (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية، العدد السابع عشر، جامعة بور سعيد، مصر.

2. حداد، براهيم، وعدالي، مصعب (2024). *ظاهرة التنمر في مكان العمل – الحلول والاستراتيجيات للحد من السلوك المنحرف للتنمر. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 3.

3. راحيس، براهيم (2019). دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين – دراسة تجريبية ببعض مراكز إعادة التربية. أطروحة دكتوراه علم نفس عيادي، جامعة وهران.

4. سباعي، جهيدة (2021). تقنين مقياس التعامل مع السلوك التنمري لمجدي محمد الدسوقي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمسيلة. مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة المسيلة.

5. السويدي، نورة (2013). السلوك العدواني لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

6. شيعاوي، سميرة (2022). التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط. مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة قالمة.

7. صادوقي، صباح (2021). التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية بثانوية علي الدقعة بلدية المنقر. مذكرة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة ورقلة.

8. عمارة، محمد علي (2008). برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين. دار المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

9. عميرات، فاطمة (2017). أثر برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد المتمركز حول العميل في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة السنة الأولى جامعة – دراسة تجريبية بورقلة. أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة.

10. محمد، حمزة أمين عبد الله (2022). التنمر في بيئة العمل والرغبة في الانسحاب الوظيفي. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، المجلد 2022، العدد 28، ج. 4.

11. محمد، محمود بن يونس (2016). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين. مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، المجلد 14، العدد 1، الجامعة الأردنية، الأردن.

12. محمد، وزتني (2020). السلوك العدواني عند الطفل المهان – دراسة حالة. مجلة أكاديمية، العدد 10، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2020.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1 .أميرة عبد الفتاح عمر محمد (2022). الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي، مجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 19، العدد 2، في سبتمبر 2022، بصيغة pdf على الرابط : https://aial.journals.ekb.eg/article_275502.html

2 .مشبب بن سعيد بن ظويفر القحطاني (2018). أثر البيئة الأسرية في تشكيل السلوك العدواني لدى الطلاب المتنمرين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. السعودية بصيغة pdfعلى الرابط :
https://search.mandumah.com/Record/625948?utm_source=chatgpt.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): رايس رفيقة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119930995048560001

والصادرة بتاريخ: 2023/01/02

عن دائرة: حمام الضلعة

المسجل (ة) بكلية: علوم إنسانية واجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

المستمرو سلافته بالسلوك العنواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوي دراسة ميدانية لحالات في ثانوية غنية الرابح (المسيلة)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عربوة سلوى.

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119980995.00113.0007

والصادرة بتاريخ: 2018/02/26

عن دائرة: حمام الضلعة دائرة مسيلة.

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر: التنمر وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوي
دراسة حالة ضوابية لحالات في ثانوية زغبة الدراجي (المسيلة)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

إمضاء المعني

الملحق رقم: 01 استمارة المقابلة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

إستمارة مقابلة

شعبة :علم النفس **تخصص :علم النفس العيادي**

*** إعداد الطلبة:** *** إشراف الدكتور :**

– رقية رايس **– حمزة خوجة**

– سلوى عريوة

السنة الجامعية:2024–2025

بناء المقابلة :

البيانات الشخصية:

الإسم:

الجنس:

الحالة الاجتماعية

المستوى التعليمي والعمر:

عدد الإخوة:

ترتيب بين الإخوة:

الوضع الاقتصادي:

المظهر العام والسلوك:

نظيف وأنيق: نعم لا

بنية الجسم: بدين نحيل

المحور الأول :الطفولة والمراهقة (بإعادة الصياغة)

اين نشأت : مع الأب والام، ومع غير ذلك؟

هل كانت هناك أي مشاكل أثناء ولادتك؟

هل أصبت بأي امراض وإصابات في طفولتك؟

ما هو المستوى الاقتصادي للأسرة؟

كيف كانت علاقتك بأمك؟

كيف كانت علاقتك بوالدك؟

كيف كانت علاقتك بإخوانك وأخواتك؟

صف لي كيف كانت التفاعلات في داخل الأسرة بشكل عام؟

هل سبق أن عانيت من أي عنف (انفعالي تنمري، جسدي، .....) أو إهمال؟

المحور الثاني: التنمر

الهدف: قياس مدى ممارسة الفرد لسلوكيات التنمر أو تعرضه لها.

1. هل سبق أن تعرضت للسخرية من زملائك داخل القسم أو المدرسة؟
2. هل قام أحد الطلاب بنشر إشاعة عنك عمدًا؟
3. هل تتعمد أحيانًا تجاهل زميلك لإيذائه نفسيًا؟
4. هل سبق أن تلقيت رسائل إلكترونية أو عبر الهاتف فيها إهانة من زملاء؟
5. هل تعرضت للضرب أو الدفع أو أي عنف جسدي من قبل زملاء داخل المدرسة؟
6. هل تتدخل عندما ترى زميلًا يتعرض للتنمر، أم تفضل تجاهل الموقف؟
7. هل لاحظت أن بعض الطلاب يستمتعون بإحراج الآخرين أمام المعلم أو الأقران؟
8. هل تم عزلُك من قبل مجموعة من الزملاء دون سبب واضح؟
9. هل سبق أن ضحكت أو شاركت في الإساءة لطالب آخر داخل القسم؟
10. هل تعتقد أن التنمر منتشر في بيئتك المدرسية؟

المحور الثالث: السلوك العدواني

الهدف: التعرف على سلوكيات الطالب العدوانية، سواء كانت لفظية أو جسدية أو نفسية.

1. عندما يغضبك شخص ما، هل تفكر مباشرة في رد فعل عنيف؟
2. هل سبق أن دخلت في شجار جسدي مع زملائك؟
3. هل تستخدم ألفاظًا قاسية أو جارحة عندما لا تحصل على ما تريد؟
4. هل تعتبر نفسك شخصًا سريع الانفعال؟
5. هل تشعر برغبة في الانتقام عندما يسيء إليك أحد؟
6. هل تميل إلى التهديد أو التخويف للحصول على ما تريد؟
7. هل سبق أن كسرت شيئًا متعمدًا بسبب الغضب؟
8. هل ترفع صوتك كثيرًا حين تغضب؟
9. هل تندم لاحقًا على تصرفاتك العدوانية؟
10. هل لاحظ من حولك أنك عدواني في بعض المواقف؟

المحور الرابع: أثر التنمر على السلوك العدواني

الهدف: رصد العلاقة المحتملة بين التعرض للتنمر وممارسة السلوك العدواني.

1. هل لاحظت أنك أصبحت أكثر عدوانية بعد تعرضك للتنمر؟
2. هل تنتقل سلوكيات التنمر التي تتعرض لها إلى تصرفات عدوانية منك تجاه الآخرين؟
3. هل تفرغ غضبك الناتج عن التنمر في زملاء أضعف منك؟
4. هل يجعلك التعرض للسخرية أو العزلة أكثر ميلًا للعنف؟
5. هل سبق أن شعرت بالحاجة إلى إيذاء الآخرين كرد فعل على مضايقات تعرضت لها؟

6. هل تعتقد أن سلوكك العدواني ناتج عن تراكمات من التنمر؟
7. هل تغيرت شخصيتك أو تصرفاتك بعد مواقف تنمر متكررة؟
8. هل تشعر بأن الدفاع عن نفسك يتحول غالبًا إلى عدوان؟
9. هل تمارس التنمر كرد فعل على ما تعيشه من إهانة؟
10. هل لاحظ الآخرون أنك أصبحت أكثر عنفًا بعد تعرضك المستمر للتنمر؟

وقد تم استخدام مقياس ليكرت للإجابات (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا).

بمعنى طلبنا من العينة أن يكون جوابه بين الحالات (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا).

الملحق رقم 02 مقياس السلوك العدواني.
من إعداد أرنولد باص ومارك بيري.

استبيان

الجنس :ذكر .../أنثى ... السن : ..... المستوى الدراسي:.....

التعليمة: فيما يلي مجموعة عبارات يرجى قراءتها جيدا، وضع إشارة(X) أمام الجواب الذي يناسبك ؛ ليس هناك عبارات صحيحية وأخرى خاطئة، يرجى الإجابة بكل موضوعية وصدق على كل عبارة والإجابة عن كل العبارات.

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا أنني أعمل معاملة سيئة في حياتي					
03	أشترك في العراك اكثر من الأشخاص لأخرين					
04	أعتقد انه لا يجود مبرر مقنع لكي أصرب شخصا اخر					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني اخبرهم رأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب عليا الدخول في نقاش مع الاخرين دون سبب معقول					
07	يمكن أن أسب الأشخاص الاخرين دون سبب معقول					
08	انفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
09	يبدوا الانزعاج عليا بوضوح عندما أخفق(أحبط) في شيء ما					
10	أجد لدى رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لأخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الاخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا اخر					
17	أنا شخص هادئ بالطبع					
18	عندما يزعجني الأشخاص الاخرون فإنني أخبرهم					

	برأيي فيهم بصراحة					
19	ألجأ إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
20	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء					
21	عندما يشتد غضبي فإنني احطم الأشياء الموجودة حولي					
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
23	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
24	يزعجني الأشخاص الاخرون حتلا يصل الأمر حد الشجار بالأيدي					
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرون يضحكون عليا في غيابي					
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي دون سبب معقول					
27	سبق لي وأن هددت بالضرب الأشخاص الذين أعرفهم					
28	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					

الملحق رقم 2:مقياس السلوك التنمري
من إعداد الصبحين والقضاة

استبيان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة :محمد بوضياف-المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علم النفس
تخصص .علم النفس العيادي

.
الجنس:..... السن: ..... المستوى الدراسي:.....

عزيزي التلميذ /التلميذة...
تحية طيبة وبعد:
في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، نقوم بدراسة حول التنمر.
لذا نستسمحك عذرا في ان نطلب منك الجواب بصدق على ما سيطرح عنك من أسئلة
نرجو منك الفهم والتـاني في الجواب، علما باننا سنعطيك 4 احتمالات للجواب واختار واحد منهم، وليكن في علمك أن هذه الفقرات مصممة للجميع ممن هم في مثل سنك أو أكبر أو أصغر، هذه الاسئلة ليست امتحانا أو اختبارا و لن يترتب عنها أي قرار نحوك ، لذا نرجوا منك الإجابة بأريحية ونعدك أن إجابتك ستكون سرية تماما ولن يطلع عليها أحد وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط. كل الشكر لكم لتعاونكم-

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أقوم بضرب التلاميذ باليد والقدم					
02	أشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة					
03	أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم					
04	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
05	أقوم بقرص التلاميذ وأسبب لهم الألم					
06	بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعملي معهم					
07	أصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإفزاعهم					
08	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من التلاميذ					
09	أهدد التلاميذ وأتوعدهم بالإيذاء					
10	أنشر الشائعات عن التلاميذ					
11	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة التلاميذ في النشاطات					
12	أشد التلاميذ من أذنهم أو شعورهم					
13	أشعر بالغيرة من نجاح الاخرين					
14	أقوم بتخريب وأتلاف ممتلكات الاخرين					
15	أسخر م التلاميذ واستهزئ بهم					
16	أقوم بإصدار القاب جنسية بذيئة على التلاميذ					
17	أطرد بعض التلاميذ بالقوة من المجموعة التي أكون فيها					
18	أسرق بعض أشياء التلاميذ					
19	أشوه صورة وسمعة بعض التلاميذ					

20	ألمس الاخرين بطريقة غير أخلاقية					
21	لا أصغي للتلاميذ أثناء حديثهم					
22	أدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبي					
23	أتعمد إذلال التلاميذ					
24	أقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم					
25	أقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بالقوة					
26	أعرقل التلاميذ بقدمي أثناء مرورهم من أمامي					
27	أتخذ قرارات نيابة عن التلاميذ الضعفاء					
28	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من التلاميذ					
29	يدفعني التلاميذ للسيطرة عليهم					
30	أفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء					
31	ألوم التلاميذ على مشكلات لم يقترفوها					
32	يجب ان أفوز في كل الأنشطة المدرسية					
33	أجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها					
34	القي على مسامع التلاميذ قصصا جنسية					
35	استخدم أدوات حادة للسيطرة على التلاميذ					
36	يجب على كل تلميذ أن يخافني ويرهبني					
37	أجبر التلاميذ على الحديث معي في أمور جنسية رغم عنهم					
38	أقوم بإلقاء التلاميذ أرضا					
39	لا أجعل التلاميذ يشعرون بالإرتياح					
40	أتهم التلاميذ بأعمال لم يقوموا بها					
41	أفسر كلام التلاميذ بتفسيرات جنسية					
42	أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على التلاميذ					
43	أشعل الفتنة بين عن طريق تشجيعهم على المشاجرات					
44	أتحرش جنسيا بالتلاميذ					
45	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها التلاميذ أكثر منهم					

بحمد الله